عدد ٦٦ 66 — (ثمن النسخة خمسة مليمات) — (السنة الثانية)

الشعب

جريدة يومية سياسية تجارية

لسان حال الحزب الوطني

الاشتراكات

في البلاد المصرية

قرش

١٨٠ لسنة كاملة

٩٠ لستة أشهر

٤٥ لثلاثة أشهر

في الخارج

ستون فرنكا لسنة كاملة

«الدفع سلفا»

المكاتبات

يجب أن تكون خالصة الاجرة واضحة الخط والتوقيع

وترسل برسم مدير الادارة

بالمنزل نمرة (١١٦) بشارع محمد علي

ولا ترد لاصحابها أدرجت أو لم تدرج

نمرة التلفون (٢٩٨٨)

الاعلانات يتفق مع الادارة عليها

(المسؤول محمود أبو عثمان)

مصر في يوم الاحد ٦ جمادى الاولى سنة ١٣٢٨ — ١٥ مايو سنة ١٩١٠ — ٧ بشنس سنة ١٦٢٦

الورداني امام القضاء

دفاع حضرة ابراهيم بك الهلباوي

ننشر للقراء نص المرافعة التي ألقاها حضرة هلباوي بك حينما كانت الجلسة علنية ما عدا ما قاله بخصوص اتفاقية السودان وقانون المطبوعات وما تعلق بقناة السويس ودنشواي عند ما غلقت الجلسة سرية فلا ننشره كما يقضي بذلك القانون

مقدمة

الجريمة المسندة الى المتهم وان كانت من الجرائم السياسية الكبرى ولكن ينبغي أن لا يخفى ان خطارتها الآن امام محكمة الجنايات أقل منها بكثير عند حضرة قاضي الاحالة لان المتهم كان هناك متهما مع الذين تبرأوا ضمنا بجنايتين

الاولي انه من جمعية التضامن الاخوي التي ترمي الى قلب نظام الحكومة بوسائل القوة (ومنها القتل)

الثانية انه قتل بطرس باشا مطاوعة لهذا الغرض من تأسيس تلك الجمعية فنحمد الله على أن هذه التهمة التي كانت جديرة وحدها بأن تسمي الجناية الكبرى سقطت بحق عن كاهل المتهم حيث ثبتت براءة تلك الجمعية من أعمال السوء واقتراف الجرائم وذلك بقرار حضرة قاضي الاحالة الذي تبرأت فيه تلك الجمعية من الميل الى ارتكاب الاعمال الجنائية فتبرأ صراحة أولئك الشبان الثمانية من هذه التهمة كما تبرأ ضمنا بتهمتنا لانه تقرر في قرار حضرة قاضي الاحالة ان جمعية التضامن الاخوي تأسست لغرض صالح لايشوبه فساد ولا يوجب على القائمين به أقل مسئولية

اذا بعد هذا القرار يتقدم المتهم الى محكمة الجنايات ومعه عدة صحف بيضاء آخرها قرار حضرة قاضي الاحالة وأولها وهي تربو عن العدد سيرته بين أقرانه وأهله وتاريخ نشأته الى يوم هذه الحادثة وكلها تشهد بأنه من خيرة الشبان أدبا وحياء وشفقة وحنانا

الجناية للطالب الحاكمة عليها الآن جناية تحرم علينا تزكية المتهم أو نعت عمله فيها بأقل فضيلة ولكن ذلك لايمنعنا أن نقول الحق «والحق يعلو ولا يعلى عليه»

ان الاستياء من هذه الجناية والكدر من وقوعها مشوب بشيء كثير من العطف علي المتهم والميل الي الرحمة به

وكأن هذه الجناية فيما أذكر هي الجناية الاولى التي أنتجت نتيجتين متناقضتين

الاولى هو ما ينتج عادة من أي جريمة سياسية من الاضطراب بسبب وقوعها وطلب عاقبة فاعلها والثانية العطف علي المتهم والشفقة عليه لانه اقترف هذا العمل وهو يظن انه يخدم وطنه وبلاده

نعم ان هذا الظن خطأ كبير لا يغتفر لان القتل مهما كانت أسبابه لا يلتئم مطلقا مع نية الخير والصلاح ومن الصعب التسليم ان الخير يرجي من شر مثل جرائم القتل

ولكن لان الناس تعودت أن ترى فقط قتلة يرتكبون شرور القتل لمنافعهم وشهواتهم الخبيثة ولم تعود أن ترى من يفدي نفسه لمصلحة بلده ولو كان مخطئا في رأيه فصارت ترأف بهذا الشاب الذي ضل من حيث رغب الهدى وأساء من حيث قصد النفع

لا نستطيع بل يحرم علينا ان نبرر عمل الورداني افندي تمسكا بقاعدة انما الاعمال بالنيات لان شرط حسن النية المبرر للنتيجة أن يكون العمل مقبولا ولو في ظروف مخصوصة والعمل الذي صدر من متهمنا كما قدمنا لانجد له مبررا ولا نصيرا ولكن عدم تبريره لاينافي ان متهمنا أقدم على عمله وهو ثمل وهائم بمحبة وطنه عاشق الى سعادته واستقلاله وكأنه نسي كل شيء الا تلك الفضيلة السامية التي أوشكت ان تهجر في الشرق وهي

(حب الوطن من الايمان)

فأقدم على عمله وهو يرى انه أتي أقدس الاعمال وأشرفها

ما يجب ان تطلب المحكم به في هذه القضية

سمعت المحكمة الدفاع السابق الخاص بعدم صواب تطبيق المادة ١٩٤ من قانون العقوبات . أولا لان شرط الاصرار لم يتوفر . وثانيا لانه لم يثبت ان الوفاة حدثت مباشرة من الاصابة ولذلك يكون المقتضي تطبيقه علي حادثتنا الفقرة الثانية من المادة ٤٦ عقوبات

واني مع تمسكي به أطلب مهما كان التطبيق القانوني تطبيق المادة ١٧ من قانون العقوبات

أطلب هذا ولو كره المتهم لان حياته ليست ملكا له بل هي حق الهيئة الاجتماعية التي تؤدي محكمة الجنايات وظيفتها نيابة عنها .

ان كانت قضيتنا تبسطت باعتراف المتهم المتكرر فقد توفر علي المحكمة عناء البحث عن الفاعل وتقدير الادلة ولكن ينبغي أن يعلم ان ماتوفر من هذا العناء لابد وان يصرف أضعافه في تقدير مسئوليته وكمية العقوبة التي يجب تطبيقها . نعم ان القاضي غير مقيد بنص في القانون بأي حالة تجب فيها الرأفة ولا مقيد أيضا بمقدار ما ينزل به عن العقوبة الاصلية تطبيقا لحكم الرأفة

وقد يظن البعض خطأ ان عدم هذا القيد يجعل أمر الرأفة اختياريا محضا بل هبة يجوز للقاضي منحها في أي وقت شاء ومنعها في أي وقت شاء بقطع النظر عن ظروف الجناية واستحقاقها للرأفة وعدمها ومن هذا الخطأ تولد خطأ آخر وهو ان المتهم ليس له حق في أن يطالب أو يترافع في أسباب الرأفة

أما هذا الخطأ الاخير فقد عدل عنه كلية وصار مقررا امام جميع المحاكم الجنائية ان للمتهم حق المرافعة بطلب الرأفة وبيان الظروف التي توجبها

جاء بالجزء السادس من شرح فوستان هيلي تعليقا على فقرة ٢٦٨٥ مانصه : (مهما أمكن ان يفتكر في أمر الرأفة فقد صار غير محل الشك ان للمتهم الحق (خلافا لما كنا نراه من بعض رؤساء محاكم الجنايات) في ان يشرح للمحلفين الظروف الشرعية المخففة والتي يطلب الى مصدر الحكم مراعاتها)

فمن للطبأة الاول على الملايمة السالف الذكر في الفقرة المتقدمة صحيفة ٢٥٥ مانصه :

ان المشرع أراد ان يمنح القاضي سلطة يمكنه ان يزيل بها ماعساه يكون عيبا ونقصا في نص القانون فهو مكلف بأن يبحث أحوال الجناية كما انه مكلف أيضا بأن يتحقق من ظروفها واذا فليس من الواجب عليه فقط التحقيق من المواد والشروط التي تتألف منها الجناية بل الواجب عليه أيضا تقدير أهمية الجناية وان يبحث فيما اذا كان العمل متناسبا مع العقوبة الموجودة في القانون أو غير متناسب وعليه أن يستخدم الظروف المخففة اذا رأي ان هذا التناسب يقتضيها

الى ان قال قد ترك المشرع للقضاة هذه المأمورية الصعبة والتي يمكن أن تكون أيضا اسمي عمل يتعلق بوظيفتهم

حقيقة ان تطبيق الرأفة من أصعب وأسمي وظائف القاضي لانه عند مايطبق نصوص القانون الاصلية يؤدي وظيفة مطبق ومنفذ أما في حال تطبيق الرأفة فهو يؤدي وظيفة قاض ومشرع معا لان الشرع ترك له اضطرارا فراغا كبيرا من أحكام الحوادث التي ستعرض عليه لصعوبة تشابهها واكتفى بتعيينها بجنسها وبأسمائها العامة وأعطي له عدة عقوبات مختلفة على قدر اختلاف أصناف هذه الاجناس وأهميتها والظروف التي حدثت بها

فالقاضي وهو يطبق الرأفة يؤدي وظيفتين وظيفة للشرع ووظيفة القضاء ولا شك أن ذلك من أصعب الاعمال وأدقها

واكثر صعوبة مما تقدم ان هذه الظروف المخففة لم تحدد ولم تعرف لا في قانون ولا في شرح من شروحاته لتعذر ذلك . أولا لعدم الاحاطة بها لكثرة الحوادث واختلافها

ثانيا لان مايمكن أن يكون من أسباب التخفيف في واقعة قد يكون من أسباب الشدة في واقعة أخرى

جاء في فوستان هيلي فقرة ٢٦٨٦ صحيفة ٢٥٧ جزء ٦ ما يأتي

«كيف يمكن تحديد الظروف المخففة مع انه قد يطبق ان الف ظرف يكون من الظروف المخففة في حادثة وفي حادثة أخرى تكون تلك الظروف بعينها من الظروف المشددة»

وانما بعد كل هذا الابهام وترك كل شيء لذوق القاضي وشعوره لم يهمل الشراح في أن يسطوا على طريق التمثيل نوعا من انواع هذه الظروف المخففة ليقاس الباقي عليها

جاء في البندكت فرانسيز جزء ١٧ فقرة ٧ صحيفة ٥٨٨ ما يأتي

«اجتهدني ان يبحث عن المصدر الذي تستمد منه الظروف المخففة فاتفق على ان مجموعها هكذا ظروف طبيعية من شأنها ان تضعف الارادة وتشوه القوة العاقلة مثل السن والمرض وظروف طبيعية تؤثر على المزاج فتجعله حادا سريع الانفعال فيكون العقل مهيجا فيصاب صاحب هذا المزاج بالمبالغة في اعتقاده ويكون طوع شهواته ومثل هذا الاعتقاد والميل يكون من الظروف المخففة خصوصا اذا كان منشأ الجناية التطرف في شعور شريف»

نقف عند هذه النصوص ونرجع الى متهمنا لنرى ماهي الاسباب التي أوجبت وقوع هذه الحادثة وماهي الظروف التي صدر فيها وهل المتهم يستحق بعد بيانها الرأفة كما نرى أم لا

المتهم معترف بالجناية وبالاسباب التي أوجبت ارتكابها ولكنه لم يبسط أسبابا تفصيلية الا عند حضرة قاضي الاحالة وهذا ما قاله حرفيا قال بصحيفة ٣٦١ من ملف القضية جزء خامس

«الاسباب انه خائن لبلاده في أحوال كثيرة منها امضاؤه اتفاقية السودان ورآسة محكمة دنشواي وما تعلق بقانون المطبوعات ثم أخيرا مسئلة قناة السويس»

انه لانزاع في أن هذه الحوادث السياسية الاربعة كانت من اكبر عوامل الانقباض والكدر بل يمكن أن يقال انها هي العناصر الاربعة التي كونت انحرافا في الرأي العام عن سياسة الحكومة وولدت سوء الظن في أعمالها عند طبقة عظيمة من أهل البلاد

(وهنا جعلت الجلسة سرية فتكلم هلباوي بك على هذه الحوادث الاربعة وبعد أن انتهى منها أعيدت العلانية فقال)

يقول شراح قانون العقوبات أنه لا يمكن تعريف الظروف المخففة لانه يمكن ان يكون سبب مخففا في قضية ومشددا في أخري (انظر فوستان هيلي آخر فقرة ٢٦٨٦ جزء ٦ صحيفة ٢٥٧)

بناء على هذا اذا عد اعتراف الورداني وأسفه على مافرط منه ظرفا مخففا في غير قضيتنا فينبغي ان يعد الاعتراف بالجناية وعدم الاسف على وقوعها من متهمنا سببا أعظم من اسباب الرأفة

لان الذين يظنون ندمهم على مافرط منهم عقب ارتكاب فعلهم يدلون على ان صورة الانفعال لم تكن ذات أعراض شديدة ولا مستحقة للبقاء فزالت بحدوث الفعل وجاء سلطان العقل والرشد يحاسب الفاعل فتأثر وندم

أما اصرار متهمنا فيدل على ان الغشاوة التي كسفت نور الصواب كانت ولا تزال شديدة ويدل علي ان الحمى التي أوجبت هذا الاضطراب والتأثر علي الارادة لم تذهب بتلك السرعة وليس أحد أحق بالاسف ولا أجدر بالرحمة من المصابين بمثل هذه النوب الخطيرة

البحث السابق في الدفاع الاول بعدم توفر الاصرار كاف جدا لنقل العقوبة ومع ذلك ففي وقائع الدعوي شواهد وادلة عديدة علي ان المتهم كان قلقا وغير ثابت العزم على ارتكاب الجريمة لغاية ١٩ فبراير

نرجو المحكمة كل الرجاء أن لاتسلم تسليما لاعتراف المتهم بأنه كان مصرا على القتل من يوم حضوره جلسة ١٠ فبراير بالجمعية العمومية لان الاستقراء في اخلاق المتهمين يدل على أن الجنايات التي مصدرها الخسة والدناءة مثل جرائم السرقة والنصب الخ تجعل مرتكبها يبالغ في كتمانها أو تخفيف ظروفها كما ان المتهمين بالجرائم السياسية التي يظن أصحابها انها تجلب لهم الفخر والشرف في التاريخ يبالغون في الاعتراف بها ويبالغون في وصف تحضيرها وكيفية العزم عليها حتى تدفعهم الخيلاء الى الادعاء بأنهم كانوا مشتغلين بها من زمن طويل كما قال صاحبنا انه كان يعلم بارتكابها ويعلم أنه كان يهجم على بطرس باشا ليقتله . يقولون على زعم أن يخدمهم في بناء تصور من الشرف الذي

أعدوه لاتهمهم وقد يكون معظم ما تصوره في التحقيق أضغاث أحلام أو روايات موضوعة

ظواهر الدعوى والاوراق التي أوجدها التحقيق وبالاخص تلغراف ١٨ و١٩ فبراير تثبت أن الورداني كان يشتغل على أن يعيش من صناعته عهدا طويلا. وأن من كانت هذه مظاهر أعماله لايكون بنفسه خاطر اقتراف جريمة لاتحول بينه وبين الاستمرار على صناعته فقط بل قد تودي بحياته.

مثبوت في التحقيق بشهادة حسين بك تيمور وجميل بك حمدي نجل الدكتور عيسى باشا ووركا الذي كان مساعدا مع الورداني وشهادة الدكتور ظيفل عم المتهم. أن ابراهيم الورداني كان في نيته توسعة أجزخانته ونقلها لمحل أكبر من محلها الحالي ضمفين في ملك حضرة جميل بك حمدي وانه كلم حسين بك تيمور الذي كان يرغب أخذا هذا المحل ليجعله مكتبة على أن يتركه له لرغبته نقل الاجزخانة اليه وكان يتكلم في ذلك لغاية ١٨ فبراير. والذي يكون مشغولا بعمل كهذا لا يفتكر فكرة جدية في الوقت نفسه في ان يقترف الجناية التي وقعت منه

قد يقال أن فكرة نقل الاجزخانة كانت فكرة عرضية لم تصل الى حد الرغبة الحقيقية وفكرة عرضية لا تمنع من اشتغال الرأس بفكرة أخرى وتأخذ كلها مأخذا يحملها على العزم والاصرار وصرف النظر عن الفكرة الاولى. ولكن عند ما نزن أعمال الورداني في مشروع نقل الاجزخانة نجد انه استغرق كل أفكاره تقريبا وكان يسعى جهد الطاقة في تحقيقه

ذهب الى عمه الدكتور ظيفل بدمنهور كاشهد الدكتور المشار اليه ليبيع له حصته في البيت الموروث عن والده ولما لم يجد قبولا خرج مع عمه على غير عادته عن حد اللياقة والادب

انما يفعل ذلك من هو في حاجة شديدة الى المال ولم يكن لديه حاجة لاستعماله أكثر من نقل أجزخانته

ذهب الى الفيوم بنفسه في شهر فبراير ليقصد رجلا لم يسبق له رؤيته الا مرة واحدة سنة ١٩٠٤ وقت وفاة والده وهو عبد الباقي أفندي خليفه (راجع أقوال هذا الشاهد صحيفة ٢١١ من محضر التحقيق) وقد حال بينه وبين مكاشفة الرجل في حاجته الى النقود الحياء الذي كان ولايزال زينة ابراهيم فأنكر حاجته وعاد من حيث أتى

ثم بعدهما بقليل كتب لعبد الباقي أفندي المذكور يقص له حاجته الى المال وانه أتى اليه قبلا لهذا الغرض ولكنما الحياء منعه من التصريح ويرجو منه الجواب أن يعطيه في اجله مبلغ ١٥٠ جنيها قرضة على أن يقدم ضمانا عقاريا رهن حصته في عقاره.

السلبي الجواب مع انه لم يكن مغني زمن طويل فكتب له تلغرافا في ١٨ فبراير يطلب الجواب فجاءه الرد سلبا فلم يكفه هذا النص وكتب في اليوم الثاني ١٩ منه يستفهم عما اذا كان عدم الامكان نهائيا أو مؤقتا فجاءه الرد بعدم الامكان قطعيا. كل هذه التلغرافات موجودة في ملف القضية وهي تشهد شهادة قاطعة بان الورداني أفندي كان مشغولا شغلا جديا ويريد بكل ماءكنه من الوسائط أن يحقق نقل أجزاخانته

فهل وهذه مهنته ومشغولياته الكبري وهي لا تلتئم مع نية الجريمة يصدق انه كان في ١٩ فبراير أو قبله مفكرا فكرة جدية في أمر القتل

العقل والوجدان يحكمان بأن الرجل كان يعمل الى ليلة ٢٠ فبراير عمل من يرغب العمل في هذه الحياة من طريقها الشرعي بدون أن يفكر فيما يمكر عليه ذلك الشروع وعلى صاحبه من فكرة قتل بطرس باشا صباح يوم ٢٠ فبراير

مما ينبغي ملاحظته أيضا في تقدير عقوبته الوسط الذي عاش فيه في أوروبا عاش بين لوزان وجنيف وانكلترا من سنة ١٩٠٦ لغاية أوائل يناير سنة ١٩٠٩ وتلك البلاد خصوصا بلاد سويسرا مملوءة بافكار متطرفة وأفكار ثورية

الوقت الذي عاد فيه المتهم من أوروبا كانت مصر على نوع ما في حالة تشويش وتأثر عام من حالة الحكومة الحاضرة فصادفت هذه الحالة استعدادا من مزاج المتهم للتهب بتلك المواد الجهنمية

* *

يقول لومبروزو ولاتشي في الجزء الاول من كتاب (الجرائم السياسية) صحيفة ٢٣٩ «كما ان الجنون من الاسباب الكبرى لارتكاب الجرائم السياسية كذلك محبة التقليد من هذه الاسباب» الى ان قال ان التقليد يمكن ان يحدث تدريجا بطريقة معدية كما حصل بين سنة ١٣٢٨ وسنة ١٤٩٤ حيث قامت الطبقات الصغري في أوروبا تقلد ما حصل في المانيا من القيام والثورة ضد طبقات الاشراف

وبعد ان ذكر المؤلف امثالا كثيرا على ذلك مثل أخيرا قائلا ان الثوار الملقبين بحزب الثلاثة وتسعين افتكروا ان يقلدوا شجعان (بلوتارك) كما ان شيعة نابليون قامت تقليدا لاصحاب سيزار وفي فرنسا كل الاقاليم ارتكب بعامل التقليد ما ارتكبت في مدينة باريز نفسها من الثورات والمذابح

قال اريستود «من أسباب التغيرات التي تعرض لها الحكومات أن يوجد تغير في نظام حكومة تجاورها»

ولا يخفى ما حدث من الانقلاب السياسي في ممالك الدولة العثمانية بين يوليو سنة ٩٠٨ وابريل سنة ٩٠٩ وما جاء نتيجة لهذه الحركات والانقلابات بقيام الحكومة الدستورية محل حكومة الفرد وصارت بهذا الانقلاب الاقاليم المتاخمة لمصر غربا مثل طرابلس دستورية والمجاورة لمصر من الشرق كسوريا دستورية

ومصر كانت قد كانت الدستور قبل هذا الاقاليم بعدة سنوات ومصر التي تقدمت في حضارتها شوطا بعيدا من المستحيل ان يمر عليها هذا التغير ولا يؤثر عليها أثرا جديدا معها كانت سطوة الحاكمين وقوتها

حادث الانقلاب في تركيا قوى عزائم الدستوريين في مصر بقدر ما أبعدهم من نظام حكومتهم المطلق

تحت هذا الانفعال وهذا الشعور يقول الورداني بصحيفة ٩٤ من محضر التحقيق جزء ثاني

(أنا دستوري وهذا المبدأ الذي دعاني لارتكاب جريمة القتل لانه في البلاد الدستورية يجب أن الوزارة تسقط وتتخلى عن الاعمال متى قلت ثقة مجلس النواب بها أي ان الامة لاتريدها والوزارة الحالية قد عدمت ثقة الاهالي جميعهم وكان يجب عليها طبقا للمبدأ الدستوري أن تتخلى من الاعمال خصوصا بعد أظهرت الجمعية العمومية استياءها من جواب رئيس هذه الوزارة

ولو كان حصل هذا الامر في بلد دستورية لسقطت الوزارة في الحال ولكن رئيسها لم يفعل فكرت في أي الطرق يمكن اتخاذها لاسقاطها فلم أجد غير الطريقة التي ارتكبتها ولست بآسف على ما فعلته لاني لم أفعل ذلك الا بقصد خدمة وطني وهذا مبدئي أعني انه مادامت الوزارة غير مسئولة أمام برلمان من نواب الامة يجب الاعتماد على هذه الطريقة في محاسبتها)

هذه الحالة عند متهمنا كانت قد بلغت جدا أفقدته سلطان الادارة بالمرة (وهي مناط التكليف كما لايخفى) ليس فقط حين ارتكاب الجناية بل لازمته الى ما بعدها باسبوع كما يشهد بذلك تقريره هذا

لم يقل المتهم ذلك لينال رأفة القاضي لان الظروف التي صدر فيها هذا القول تدل على انه وان لم يكن قاصدا به الا أن يرفع نفسه الا أعلى درجات الجناة لكي يكون له فخر الاوائل عملا ويغرم في نيل أكبر عقوبة محبة لوطنه ان لم يكن قصد هذا فهو بلا شك لم يقصد التخفيف عليه

وهقه التحقيق مدة أسبوع ليلا ونهارا وضع الاصفاد والاغلال في يديه. وضمه في سجن الانفراد. أكراهه على النوم متوسدا الثرى. حرمانه من الغذاء الا ما سمح به لقطاع الطريق والاشقياء كل ذلك لم يبعد عن روحه هذا الميلم والجنون. كل ذلك لم يغير ولم يقيد ولا بأقل نسبة هذه البراكين المتأججة ولم يسمح لنور الارادة ان يلمع امام عينيه كالجبال ولو لحظة ما فتنجلي أمامه الحقيقة والصواب الذي نراه نحن ونعد القتل بهذا النور اثما معاقبا عليه

باتفاق علماء القانون الجنون ان اشتد حتى أعمى البصيرة تماما يرفع المسؤولية الجنائية تماما وان هبط بحيث لم يفن الارادة بل شوش عليها وأضعف سلطانها يعد من أسباب الرأفة

ومعلوم أن الجنون هو جنون أشد الجنون خطرا الحق سبيله للاشخاص أو الاشياء أو للجماعة أو الوطن ومجلها كما قدمنا ان لم يكن بهذه الادلة ان العشق على قلبه فأفقده الارادة فبالاقل أفقده معظم قوتها وفي هذه الحالة يكون أحق الناس بالرأفة

جنون أو انفعال مصدره شريف وهو حب الوطن يستحق ان لم تكن البراءة فالرحمة قدمنا ان الباندكت فرنيز يقول

«ان الغرام الذي يفضي الى الجناية يعد من موجبات الرأفة خصوصا اذا كان هذا الغرام شريفا» واي غرام وحب أشرف من التفاني في حب الوطن؟

انا لانعاقب الذين يفعلون السوء بقدر ما نال الجمية البشرية من أثر السوء الذي صدر منهم فقط بل يجب ان نزن عقوبتهم بقدر ما كان عندهم من القدرة على عدم ارتكابها وبعبارة أخرى بقدر ما كان عندهم من قوة الادارة والاختيار وقت ارتكابها ولذلك عوفي المجنون والصبي الصغير وخففت عقوبة الشبان الذين لم يصلوا الى سن معينة لضعف قوة الارادة فيهم

ولذلك أيضا لوحظ ان الجريمة تشتد عقوبتها ان كانت ارتكبت عمدا أو تزيد العقوبة شدة ان كان العمد سبقه روية واصرار حدث في هذه الحالة الاخيرة يفهم ان الارادة كان عندها وقت كاف لان تتسلط وتتغلب على الشهوات التي تميل بالجاني الى ارتكاب الجناية

كل هذا ينتج يقينا ان أقل تشويش على الارادة ينزل بالعقوبة على نسبة هذا التشويش والاضطراب وما أصاب الورداني [illegible] أحق الناس بنصيب من رأفة قضاته

* *

الكشف الطبي على القتيل وما نعلمه من أنه كان بلغ سنا متقدما يدل على أنه في آخر أيام حياته كان في حالة هرم وضعف عام في صحته ولعل ذلك هو السبب فيما كنا نراه في آخر أيام حياته من حرج الصدر لان العقل الصحيح يحتاج لجسم صحيح

كان المشهور عن بطرس باشا أنه من أوائل رجال الجد والذكاء وحسن الذوق والمجاملة في السياسة. كان وهو سكرتير نظارة الحقانية أو وكيلا لها أو ناظرا للمالية أو للخارجية بيته مقصودا لذوى الحاجات من جميع طبقات الامة فلما تعرض مشكلة في الحكومة ولا يكون هو حلالها أو مشتركا على الاقل في اعطاء الرأي في حلها حتى اكتسب بهذا قلوب الجمهور بما فيهم أئمة الدين من المسلمين والاقباط. واذا أردت أن تعرف كيف كانت منزلته في قلوب علماء المسلمين في ذلك العهد فاذهب لداره ولتقرأ فيها تلك الالواح الفضية التي تحوى قصائد الشعر له من العلماء وأهل الادب من المسلمين

بطرس باشا لم يكن محبوبا من جميع طبقات المسلمين فقط مدة عهد الاحتلال حتى عهد الاحتلال [illegible] من [illegible] ايضا حتى في عهد [illegible] [illegible]

سرهم بطرس بك وهم الذين طلبوا له من المرحوم توفيق باشا رتبة ميرميران فأعطيت له مكافأة على اخلاصه لهم وصار من عهدها بطرس باشا غاليا بهذه الاخلاق السلسة أمكنه ان يعد عند العرابيين من أول المخلصين لهم

وكان في وزارة شريف باشا معدودا من أوائل المؤيدين لها وفي وزارة نوبار كان من أكثر الناس اخلاصا لنوبار ومنزلته في وزارتي رياض باشا ومصطفى باشا فهمي كانت قبل جميع زملائه أولئك الرؤساء

عاش هذا الرئيس وهو عند الجناب العالي وسمو والده من قبله معدودا من أقرب المقربين وأخلص المخلصين للعرش وللعائلة الخديوية

وفي الوقت نفسه كان عند اللورد كرومر معدودا من أوفى الناس عهدا للاحتلال وأخلصهم في خدمته

هذا الذي نعاه الناعون هنا وهناك بعد وفاته ووصفوه بانه كان نابغة عصره وعلما يرجع اليه في سياسة بلاده التي جاءت وفاته خسارة لا تعوض ومصابا لاينسى

حقا امام الموت يجب أن تنحني الهامات وأمامه يجب أن لا نذكر الا الحسنات والدفاع بالرغم من مصلحة المتهم التي تقضى بعدم ذكر مناقب الفقيد يجب أن يشذ موقتا عن هذه المصلحة ويشترك مع الناعين والراثين في التقرير بأن مصر خسرت رجلا كبيرا رحمه الله رحمة واسعة وألهم مصر على فقده الصبر وحسن العزاء

أما الحكومة التي قد يقال انها أيضا من ضمن المصابين في الفقيد فلسان الدفاع ينزهها عن الميل الى الشدة والرغبة في التشفي الذي هو من خلق الافراد أكثر منه في خلق الهيئات التي تمثلها الحكومة خصوصا وان الرهبة والصرامة انما يحتاج اليهما من يحس بضعف ووهن في مركزه

والحكومة الخديوية نعيذها بالله من القلق من الحاجة لذلك فانها أمنع من جبهة الاسد وما أصابها من هذه الحادثة لايصدع لها جدارا ولا يفل لها عزما حتى تحتاج لصرامة تحميها في المستقبل من مثل ما نالها من العطب

مصر بلد معروف بالسكون والهدو الى حد ربما تتهم بالمبالغة فيهما وجناية ورداني افندي جناية شاذة لايعرف لها مثيل في تاريخ مصر من عهد القدم

والامم كالافراد اذا اتضح للقاضي ان الجاني قضى عليه كل يوم حياته هادئا ساكتا لايشدد عليه لاول جناية فرطت

لذلك ينبغي لنا أرض بسلام وهدو كهذا البلد تجنب فيه بقدر ما يمكن استعمال الصرامة في المجازاة الاولى

من الامور التي لاتزال غامضة في طبائع البشر ان صرامة العقوبات وشدتها لاتفيد في منع الجرائم المماثلة للجريمة المعاقب عليها بتلك الشدة بل دل العمل على ان الشدة [illegible] من انتشارها وتلاشيها كما أن مقدار العقوبات للجرائم كمقدار العقاقير والادوية للامراض الجسمانية فكما ان الدواء ان زادت كميته عن حاجة بنية المراض واستعداده هيج المرض وزاد خطرا وان نقص قل مفعوله والمفيد هو الكمية المتناسبة

ولا تخفى ان الاجسام المسممة بالامراض تحتاج لكمية كبيرة من الدواء بخلاف الاجسام السليمة فيكفيها أقل من حاجة المعتاد على المرض

والامة المصرية كما قدمنا اصيبت في ابراهيم افندي الورداني بهذا المرض فمن مصلحة الجميع اللطف في القضاء

اذا كانت الامة المصرية عاشت كل هذا التاريخ طاهرة الذيل من الجرائم الشبيهة بالجريمة الحالية فهي تستطيع ان تقول لحكومتها بحق وانصاف انني اذا تقدمت القضاء ليس لي سابقة اجرام سياسي خطير فانت أيتها الحكومة اذا ادعيت مثل هذا بالنسبة للامة تقوم بعض الشبه في قبول هذه الدعوى ولا يمكن ان يقال بانه لامحل لطلب الرأفة بابراهيم احتجاجا بعدم سابقة للامة لايمكن ذلك لان العقوبة عند تطبيقها على الفرد يلاحظ قيمة ردعها للغير من أبناء جنسه أو من الطبقة التي هو منها بالاقل فالردع لايحتاج لشدة الا اذا كانت النفوس المرغوب ردعها أظهرت فجورا واقترفت أيضا عدة جرائم وظهر ان العقوبة الخفيفة لم تكف لقطع جذور ذلك الفساد

وابراهيم أفندي الورداني في شخصيته شبيه بأمته في هذا الطهر من عهد مولده الى قبيل الدقيقة التي وقعت فيها الجناية

المعروف عنه أنه نشأ من أحسن العائلات المصرية سلوكا واستقامة وحسبا

جده حسن الورداني من الذين تلقوا علومهم في أوروبا مع المرحوم بهجت باشا وغيره من كبار المهندسين ولما عاد اشتغل في مصلحة السكة الحديد عهدا طويلا وهو مثال الجد والاستقامة. وأبوه محمد افندي ناصف الورداني قضى أيضا معظم حياته في خدمة الحكومة في وظائفها الادارية وتوفي في سنة ٩٠٤ وهو من أحسن رجال الادارة استقامة وأدبا

له عم وهو الدكتور ظيفل حكيمباشي اسبتالية دمنهور يعد في أوائل من يفتخر بسلمهم واستقامتهم بين الاطباء الوطنيين

جاء ابراهيم وهو ثمرة هذه العروق الطاهرة والصفات العالية فتربى تربية صالحة سواء في حياة والده وهو في مدارس مصر أو بعد ان كان كفله عمه الدكتور ظيفل بعد وفاة أبيه

يقول الذين سمعوا في التحقيق من أقرانه (راجع شهادة حبيب حسن صحيفة ٣٣ وشهادة عباس حسني صحيفة ٤١ والشيخ عبد العزيز جاويش بالصحيفة المذكورة وعلي افندي الشمسي صحيفة ٢٠٥ وحلمي مسلم افندي صحيفة ٢٠٧) فهولاء أجمعوا على انه كان مثال الادب والاستقامة والهدو والحياء

كان مثال [illegible]

والمزازم اثناء اقامته هنا او وقت وجوده في اوروبا

ورث عن ابيه عقارا باعه وكان نصيبه من ثمنه ١٦٠٠ جنيه انفق جزءا قليلا منه في معاشه معيشة كفاف والباقي صرفه على صوالح عامة بر بالمال بعض ذوي الحاجة من زملائه الطلبة في اوروبا وجوابات الشكر على هذه الخدم موجودة في القضية انظر صحيفة ٢٦ وقال ان ابراهيم افندي لم يخفض جناحه في التحقيق في كل ادواره ولم يلفظ بكلمة رجاء او استعطاف لذوي الشأن الا عند ما اطلع على كتب الشكر الصادرة له من اخوانه على الخدم التي أسداها اليهم فظهر ماء الحياء على وجهه واستعطف المحققين أن لا يدعوا هذه الكتب في ملف القضية خشية أن يخجل أصحابها من اذاعة هذه المحمدة

صرف الباقي من ماله في مشروعات صالحة صرف وقته وفكره مع ما صرف من المال في تلك المشروعات كان عضوا وسكرتيرا للجنة الحزب الوطني بالعباسيه كان المؤسس للجمعية التي وجدت في سنة ٩٠٩ لتشجيع الطلبة على السفر الى الاستانة وأوروبا لتلقي العلوم هناك

سافر في صيف العام الماضي على حسابه الى الاستانة لتسهيل أعمال هذه اللجنة فأوجد لها مندوبا هناك يراسلها ويسعى في خدمة الطلبة المصريين وقابل ناظر المعارف العثمانية وتحصل منه على اذن بقبول عشرة تلامذة مصريين مجانا وبعد انجاحه تنجيب ثلاثة وارسالهم فعلا وقبلوا مجانا

وكان من أكبر الاعضاء العاملين في نادي طلبة المدارس العليا

كان هو العضو والمؤسس لجمعية الطلبة المصريين في مدينة لوزان

أسس جمعية نقابة الصناع بمصر وكان مشتغلا بمنافع أعضائها وبالبحث عن صوالح عائلاتهم . حتى ان آخر زيارة له لنادي الطلبة كانت ليلة الاحد الذي وقعت الحادثة في صباحه لاجل السعي عند الدكتور حافظ أفندي عفيفي في قبول فتاتين من ابناء أحد أعضاء هذه الجمعية بملجأ الفقراء للاوقاف

وجدت النيابة وقت التفتيش بمنزله قانون جمعية عمال الترامواي التي وجدت من بنات أفكاره كما وجدت مسودات كثيرة من الرسائل والمقالات الاجتماعية أو السياسية المعدة للنشر في الجرائد

هذه هي بعض أعمال ابراهيم أفندي الورداني التي دل عليها التحقيق والتي بدأ فيها والتي أتمها وهو لم يكمل بعد سن الخامسة والعشرين ربيعا

لم يعثر بين أوراقه على كتب غرام ولا رسائل شهوة بل أتضح ان كل ما يحويه جيبه أو تشتغل به رأسه وما يعيه قلمه كله يدل على ان الشاب كان طاهر أعراقه جدا واستقامة واخلاصا لوطنه

خصوصا حالة سنه سن الذين لم تكمل تجاربهم . تلتقى صدر النتيجة عن البائد كث وفرسكاف هيلي ان حداثة السن من الظروف المخففة اذ يغلب على الطبع النزق والطيش غالبا وفي الحديث « الشباب شعبة من الجنون »

قال لومبروزو في الجزء الثاني صحيفة ٢٣ من كتاب (الجرائم السياسيه) عن وانديل من كبار كتاب الروس ما يأتي

« في روسيا الشاب الذي يبلغ عمره عشرين سنة ولا يكون اشتراكيا والذي يبلغ سن أربعين سنة ولا يندم على ذلك انما يكون من المتوحشين »

ان استعمال الشدة ليس مضرا بالامانة المحكومة فقط ولكنه مضر كذلك بالحكم فان الشدة لا يمكن ان تقابل بالرضى والحاكم ليس حا كما الا بامته المحكومة فمن الضروري له ان يكون بينه وبين امته صفاء واين لا شدة وقساوة

نرجو كثيرا يا حضرات المستشارين أن تستعملوا منتهي الرأفة في حكمكم لانكم بذلك تقررون ان الجناية فردية وان الامة لا حاجة لها بالشدة فتطهرون ارضنا من الاراجيف وتكسونا ثقة الامم الاخرى

نرجوا أخيرا أن تجعلوا الرحمة فوق العدل وتعاملوا المتهم بكل ما نعرفه فيكم من الرحمة والشفقة

***

الى المتهم

الان لي كلمتان أوجههما الى المتهم بين يدي القاضي

الاولى أني اذا كنت قاسيا عليه في نقده فلأني خاضع لقانون ليس دائما من سوء البخت ملتمسا في أحكامه مع ما توحي اليه الذمة والضمير لانه مضطر في أحوال كثيرة رعاية لسلامة المجمع البشري وصالحه أن ينظر نظرا آخر في تعريف الحل والحرام ونحن المحامون أحق الناس بالادب والخضوع لهذا القانون

فاذا قبل الدفاع عذرك أيها المتهم وعرضه على القاضي فعليك أنت أيضا ان تقبل قبولا حسنا عذر الدفاع فيما خالفك فيه من عقائدك السياسية

الثانية انى اذا أنزلتك منزلة المجرمين العاديين وأطنبت وطلبت لك الرحمة أو الغفران فلأن ذلك واجب أيضا يقتضيه الدفاع ولكن اذا أبت نفسك ان تعيش بين السلاسل والاغلال . ان تعيش معاملا معاملة الاشقياء وقطاع الطريق « لان هذا منتهي ما يمكن أن يمن به القاضي الحليم عليك » فارفع نفسك عن هذا السبيل واقبل نبأ الموت بقلب البواسل فالموت آت لا راد له ان لم يكن اليوم فغدا فاذهب ياولدي الى لقاء الله العلي الاعلى الذي لا يرتبط الا بعدالته المجردة عن الظروف والزمان والمكان

اذهب مودعا منا بالقلوب والعبرات

اذهب فقد يكون في موتك بقضاء البشر عظة لامتك اكثر من حياتك

اذهب فان قلوب العباد اذا ضاقت رحمتها عليك فرحمة الله واسعة

(نستودعك الله) الى اللقاء الى اللقاء)

تتمة مرافعة

حضرة ابى النصر بك

س — ألم يحصل منه شيء وقت وجوده في الجمعية العمومية

ج — أنا دخلت في الجمعية العمومية وقت انعقادها (١٠ فبراير) وكانت الجمعية في سكون وكنت أشاهد حركة فالتفت لانظر من أي جهة هذه الحركة فكنت أشاهد الورداني في حالة اضطراب ظاهر وبينما أنا واقف اذ حضر الورداني الى جهتي وقال لي شايف أولاد الكلب أو شيء من هذا القبيل فقلت له من . فقال النظار . فلم ألتفت اليه بعد ذلك ووجهت التفاتي لسماع ما يلقى وكنت أشاهد على الورداني وقت أن كان يكلمني انه في حالة اضطراب وكنت أنظر يديه ترتشان وأنا أعلم انه عصبي فنسبت حالته لما عنده من الحالة العصبية

س . ماهي نوع الحركة التي استلفتت نظرك لناحيتها

ج . هي حركة عادية أي حركة شخص يذهب ويعود وقد استمر وقتا في ذلك بين الذهاب والاياب

ويقول الورداني في محضر ٢ مارس سنة ٩١٠ صحيفة ٩٣ جزء ثاني

« أنا كنت أعتقد ان بطرس باشا خائن لوطنه وأتمني أن لو تسقط وزارته ثم لما حضرت في الجمعية العمومية التي عقدت بعد تشريف الجناب العالي وسئل فيها بطرس باشا عن تسيير ملجأه في النطق السامي وبعض ذلك تنبطت جداو رأيت ان في ذلك منتهي الاستبداد منه وعدم الاحترام لنواب الامة وأخذ مني الغيظ كل مأخذ وأشتدت بي الحالة العصبية حتى كنت أحلم ليلا اني أهجم عليه لقتله ولما قرأت صباح ذات يوم في جريدة الاخبار أن بطرس باشا سحب محضر الجلسة وأتذكر انه مذكور في هذه الجريدة ان هذا السحب هو لان بطرس يريد تغيير أقوال حشمت باشا ازداد عندي التغيظ وكان ذلك قبل الجناية بثلاثة أو أربعة أيام وفي يوم الجمعة اشتدت بي الحالات العصبية وصممت على قتله في صباح يوم السبت ثم فالوية القتل وجدت عندي يوم السبت »

من هنا

قد تبين ابتداء حصول الانفعال والتهيج كما تبينت أسبابه وانه كان في يوم ١٠ فبراير أي قبل الحادثة بعشرة أيام فلننتقل الى البحث الثاني وهو

هل بقي الورداني على هذه الحالة

لغاية ارتكاب الجريمة اولا ؟

٥٠ — وبعبارة أخرى هل لازم التأثر والاضطراب المتهم طول هذه الفترة أو انه انقطع وعاوده اطمئنان النفس وسكون الحواس وهدو الخاطر فأمعن النظر وأعمل الفكر فيه خاليا من كل الشوائب والمؤثرات ؟

أقول بناء فيما تقدم أن كية الزمن لا اعتبار لها وانها ليست هي بالقياس الذي يعتبر بسبق الاصرار لجواز امتدادها الى ثلاثين يوما على ما يرى بعضهم . وكذلك عرفنا ان مجيء الفاعل لتنفيذ قصده الجنائي ورجوعه عنه ثم عودته اليه لا يدل الا على مجرد ارادة الفعل دون الاصرار عليه

٥١ فجواز استمرار التهيج والانفعال طول هذه المدة أمر لاريب فيه قال فوستان هيلي جزء ٣ صحيفة ٤١٢ ان استمرار الانفعال والهيج لا يمكن حصره في فكرة مخصوصة ولا تحديده بمحدود مدة لانه في أغلب الاحيان يبقي ويستمر بعد حدوثه فيبقي الفاعل كآلة يحركها سلطان الغضب ومادام هذا حاله فان فعله لا يتغير حكمه عن حالته الاولى . ومادام الاندفاع الوجداني لم يسمح له بالتفكير فلا وجود هنا لتبصر ولا لروية ام

٥٢ وقال ذلك الفيلسوف الشهير وعالم الاخلاق الكبير جول سيمون في كتابه لدفوار (الواجب صحيفة ٢٣٩)

ليس من الصعب أن نتظهر تلك القوة القاهرة التي تؤثر على نفوسنا أحيانا فتغلب على ارادتنا وضرب لذلك مثلا — حيث قال أحب بلادي وهذا ميل طبيعي يثبت ويتقوى في النفس من جميع المؤثرات ولكني أحبها حبا هادئا بلا شغف ولا هيام شأن محبة الانسان لشيء هو واثق به مطمئن عليه غير خائف من زواله في المستقبل . فاذا هبت عاصفة سياسية على بلادي فجلتها بين أظفار المخاوف والاخطار كما اذا هاجمها العدو أو حاول خائن أن يلحق بها الذلة والعار والبؤس والدمار فان تلك المحبة الكامنة بين جوانحي ينقلب شررها الى نار حامية فأنسى كل شيء وتختفي كل منفعة فلا أرى ولا أسمع ولا أفكر الا فيما يهدد الوطن من المخاوف والاخطار ومن قوة الانفعال وشدة الاندفاع التي تعترى الانسان في مثل هذه الظروف تبقي وتستمر ما دام ذلك الخطر مهددا فاذا تم لي الظفر سكن جأشي واطمأنت نفسي ورجعت الى حالتي الطبيعية فيكون السلام قد سكن في آن واحد قلبي وبلادي

٥٣ — هذه نظرية علماء النفس وفلاسفة الاخلاق فيما يختص بالاشخاص ذوي الامزجة المتعدلة والارادات القوية فاذا طبقناها على حالة الورداني وحالته ما رأيتم من التحقيق وسمعتم من شهادة الحكماء كان الانفعال النفسي وتخدر الارادة أو ضعفها في هذه الحالة أظهر وأوضح بكثير

٥٤ — مسألة الاضطراب العصبي وتهيج الحواس وان كانت من المسائل التي جعل القانون تقديرها موكولا لرأي القضاة الا أنها في الحقيقة من المسائل الفنية التي يقال بحق ان الفصل فيها من اختصاص فلاسفة الطب والحكمة أولئك الذين وقفوا أنفسهم للبحث في قوي النفس والعقل وحقيقة الارادة والادراك وارتباط هذه القوى بما يصدر عن الانسان من الافعال والاقوال لذلك يجدر بنا أن نأتي هنا على أكثر كلة لاحد هؤلاء الحكماء فيما انتهي اليه بحثهم في هذا الموضوع الغامض

٥٥ قال الدكتور دي بلوزول في مقالة نشرها بتاريخ ١٠ ابريل سنة ١٩١٠ في المجلة المسماة بمجلة الاطباء بباريس تحت عنوان الحساسية الادبية والجريمة

ان الاشخاص الذين يرتكبون جريمة وهم في حالة انفعال الحساسية وتهيج الشعور يظهر لنا أنهم ليسوا مسئولين تماما عن عملهم حتى ولو لم يكن عندهم اضطرابات في العقل لان ارادتهم قد تغلب عليها التهيج والانفعال فضعفت عن المقاومة وقد يساعد على ضعفها أنهم في غالب الاحيان يعتقدون أنهم انما يعملون عملا مشروعا

٥٦ هذه أقوال ثلاثة من فحول العلماء أحدهم من أعاظم شراح القوانين الجنائية والثاني من كبار فلاسفة النفس والاخلاق والثالث من مشاهير الحكماء وأساتذة العلوم الاجتماعية بمدرستها بباريس

ترونهم متفقين على ان الانفعال والتأثر يمكن ان يستمر زمنا غير قصير وخصوصا عند ذوي الامزجة العصبية كما هي حالتنا

٥٧ نعم ان التهيج والاضطراب لم يفارقا الورداني ولم يزولا عنه حتى أتم فعلته . ذلك لان الاسباب والمؤثرات بقيت مستمرة سواء فيما يختص بمساعي المرحوم بطرس باشا في مسألة القنال وايعازه الى كثير من الاعضاء بقبول مشروع أو باعتقاده فيه أنه خائن لبلاده

لا أقول ان الورداني لم يفق انفعاله طول هذه المدة أو انه بقي هائجا في تهيجه بدرجة واحدة من البداية الى النهاية

ولكن أقول ان صورة المرحوم بطرس باشا كانت تتمثل في ذهنه لاقل باعث وكلما تمثلت عنده هيجت حواسه واعصابه وهنالك فقط يفكر في الايقاع به فاذا غابت عنه تلك الصورة عاوده شيء من السكون والهدوء واشتغل فكره بامور أخرى كتوسيع الاجزخانة وكتأسيس الشركات والجمعيات التي كان مهتما بها

٥٨ هذا كان شأنه في الايام التي مضت من يوم ١٠ فبراير الى يوم ٢٠ منه وهو ما تدل عليه متفرقات التحقيق دلالة لا تحتمل ريبا ولا شكا

٥٩ انظروا ما اذا كان يعمل في تلك الايام واحكموا ان كان يمكن الجمع بين عمله فيها وبين فكرة سبق الاصرار أو ان كل حركاته وسكناته في هذه المدة تنافي وجود سبق الاصرار عنده بتاتا وهذا ما ألفت نظر حضراتكم بوجه خاص

٦٠ أرسل الورداني بتاريخ ١٦ فبراير أعني قبل الحادثة بأربعة أيام تلغرافا الى عبد الباقي خليفه يسأله عما تم في أمر السلفة التي كان ساعيا فيها لتوسيع نطاق اجزخانته وأخذ بالفعل يفاوض بعض الملاك لاستئجار محل منهم ينقل اليه الاجزخانة . وبديهي ان من يكون مصرا على القتل جهارا بالكيفية التي حصلت للمرحوم بطرس باشا لا يتجه فكره لتلك المساعي الاستقبالية التي كان ابراهيم الورداني متجها اليه

اللهم الا اذا كان مضطرب الفكر فاقد الرشد بين حين وآخر وفي كلتا الحالتين يكون سبق الاصرار بطبيعة الحال معدوما

٦١ حصل في يوم ١٧ فبراير ان كتبت جريدة الاخبار وجريدة مصر الفتاة عبارة تحت عنوان « حادث مدهش » تضمنت هذه العبارة ان المرحوم بطرس باشا طلب من كاتب اللجنة التي كانت مشكلة للنظر في مسأله القنال محاضر جلساتها وانتقاد هاتين الجريدتين عليه انتقادا مرا لاخذه تلك المحاضر دون علم اللجنة أو استئذان رئيسها

قال الورداني بمحضر تحقيق ٢ مارس سنة ٩١٠ فلما قرأت هذا الخبر ازداد عندي التغيظ وكان ذلك قبل الجناية بثلاثة أو أربعة أيام وفي يوم الجمعة اشتدت بي الحالة العصبية وصممت على قتله ثم فالوية القتل وجدت عندي يوم السبت

وهذا مما يؤيد ما ذكرناه من ان تفكيره في القتل لم يكن الا عند تأثره وانفعاله

٦٢ ويدل على ذلك غير ما سبق ما قاله المتهم من انه كان يفزز في نومه ويقوم منزعجا اذ كان يحلم انه يهجم في نومه على بطرس باشا ليقتله

شهدت كذلك والدته صحيفة ٢٣٢ تحقيق بأنه كثيرا ما كان يقوم من نومه مفزوعا بالليل ويقول الجرنال الجرنال وانه كان يقلقها ويفزع في الليلة ست مرات فتقول له مالك يا ابني عنك جري له ايه يقطع الجرنال وجهاره فيقول لها وطني وطني

من هذا كله تعلمون حقيقة حال المتهم وملازمة الانفعال له في المدة التي مضت بين ١٠ فبراير و٢٠ منه وتحققون ان عزمه على القتل لم يكن الا في يوم السبت ١٩ منه ولكنه كان عزما كاذبا بدليل أنه لم ينفذه وقد مات هذا العزم المعدول عنه (راجع ما نقلناه عن كرياتي وما أشرنا اليه من أحكام محكمة النقض والابرام بباريس من أن التحفز الى ارتكاب الجريمة ولو تكرر لا يعد دليلا على سبق الاصرار) ماذا كان بعد ذلك وكيف أمضى الورداني بقية يوم السبت وليلة الاحد

٦٣ لاشك في انه عاد من النظارة مضطرب الاعصاب منفعل النفس مشوش الفكر وقد يجوز انه رجع على نفسه بالائمة كما لاشك في أن نية القتل التي تولدت عنده من جديد في خلال تلك الساعات المعدودة بعيدة جدا عن أن يصدق عليها أو يتحقق فيها معني سبق الاصرار والا فاين هو اطمئنان النفس وسكون الحواس وهدو الخواطر ؟ أين توجد تمام الروية ؟ أين هي تلك العناصر التي يتكون منها ذلك الركن المهم طبقا لما تقدم تحقيقه ؟ لا أظن ان ضمائركم الطاهرة ترتاح لاعتبار تلك العناصر موجودة مادامت الحال كما ذكرنا وعليه تكون المادة ١٩٤ غير منطبقة على حادثة الورداني

الى هنا انتهي البحث في مسألة سبق الاصرار فننتقل الى ..

البحث في اسباب الجريمة

ومقدار تأثيرها

على ارادة المتهم وعملها في أعصابه

فنقول

٦٨ في حادثتنا هذه من الاعتبارات المتعلقة بأسبابها مالا يستهان به في نظر العلماء وأصول التشريع الجنائي الحديث ومبادئ الاحكام

يوجد الان نضال هائل بين الباحثين في فلسفة القوانين الجنائية يرمي الى الانتقال من نظرية سبق الاصرار الى نظرية السبب وبعبارة أخرى الى أن تقسيم الجرائم وتقدير العقوبات فيها انما يكون باعتبار أسبابها أولا وبالذات

قال جاروا صحيفة ٥٧٢ جزء ٤ ان نظرية سبق الاصرار التي كانت موضع اهتمام العلماء قديما قد أخذت تحل علها اليوم في موضع البحث نظرية السبب المفضي الى ارتكاب الجريمة

وفي هذا المعنى يقول الاستاذ هلت زاندرف العالم الالماني في كتابه ان البرءة في الجرائم يجب أن تكون راجعة الى أسبابها لا الى سبق الاصرار عليها ثم قسم الجرائم باعتبار الاسباب وقال انه متي كان الباعث اجتماعيا عفا كان الحكم بالاعدام ظلما فاحشا وان الظروف المشددة ومنها سبق الاصرار يجب أن لا ينظر اليها بجانب السبب له

٦٩ لم تقف الافكار في بعض الممالك الراقية بهذه النظرية عند حد البحث والجدل ولم تترك تطبيقها موكولا الى اختيار القاضي أسوة بالظروف المخففة بل ترقت من ذلك الى النظر في متون قوانينها على وجوب اجبار القاضي تقدير العقوبة بحسب كاراه في قانون العقوبات السويسري لمقاطعة زوريخ الذي وضع في سنة ١٨٨١ فقد نصت المادة ١٢ منه على أن عقوبة الاعدام المؤبد الموضوعة للقتل مع سبق الاصرار في المادة ١٢٩ تستبدل بعشر سنوات لنفس هذه الجريمة في حالتين. الاولى شرف الاسباب التي حملت على ارتكاب الجريمة. والثانية حالة المتهم الفكرية. كاربانتي جزء ٢٣ فقرة ٣٨٣

فآراء شراح القانون الفرنساوي وفلاسفة التشريع الجنائي من الظروف المخففة المتروكة الى رأى القاضي قد جعله القانون السويسري بصريح النص موجبا حتما لتغيير العقوبة تغييرا كبيرا من المؤبد الى عشر سنوات

وهكذا يرتقي التشريع ويتقدم القضاء كلما بعد الشرعون والقضاة عن الوقوف بالتأمل الانسان عند حدودها المادية وأشكالها الخارجية وراعوا في تقديرها ما حفت به من الظروف وما أدي اليها من البواعث والاسباب

٧٠ وأظهر ما تكون نظرية السبب في الفرق الذي يوجد بين الجرائم السياسية بالنسبة بالجريمة التي نحن بصددها وبين الجرائم العادية. قال لمبروزو ولاسكي في كتابهما الجريمة السياسية والثورات جزء ٢ صحيفة ٢٤٩ وان دراسة الانتروبولوجي الجنائية فيما يختص بالجرائم السياسية قد أرشدتنا الى فرق عظيم وبون شاسع بين المجرمين السياسيين والمجرمين العاديين

وفي الحقيقة ان شرف السبب وتهيج الاحساس وتسلط المؤثرات تلك الاشياء التي تشاهد عند من يرتكبون الجرائم السياسية وأشباهها تجعل من الضروري أن تكون لهم عقوبة مخصوصة حتي بالنسبة للمجرمين بالفطرة وان عقوبة الاعدام يجب أن تستثنى من مثل هذه الجرائم

٧١ وقال العالم القدير السيو ديوربير الذي كان نائبا عموميا ورئيسا لمحكمة النقض في باريس لا توجد محكمة من محاكم الجنايات تقبل أن تسوي بين هذا والذي قتل فعلته هائما بحب بلاده حبا لا تشوبه منفعة خاصة وبين أولئك الاوباش وقطاع الطريق الذين يعاقبون على كونهم في احدي الزوايا او توقفهم في جوانب الطرق واطلاقهم الرصاص على أحد المارين ليسلبوه نقودا »

قال هذه الكلمة في قضية تكاد تتحد مع قضيتنا من كل وجه وتتلخص في أنه بينما كان دريفوس صاحب القضية المشهورة سائرا في موكب نقل رفات أميل زولا الى مدفن البنطيون اذا بشخص يبلغ من العمر الستين أطلق عليه رصاصتين بقصد قتله لاعتقاده أنه خائن لبلاده لم يصبه. وقبض على الرجل بتهمة الشروع في قتل دريفوس ولكن محكمة جنايات السين قررت بتاريخ ١١ ستمبر سنة ١٩٠٨ انه ليس بمجرم وأن لا عقوبة عليه نظرا لشرف السبب واشتغال النفس

الى هنا قد تبينا مبلغ اعتبار الاسباب في تقدير العقوبة حتى في قضاء الممالك التي لم تنص قوانينها على ذلك نصا صريحا وكذلك حالة الانفعال فلننظر الآن نظرة اجمالية

في أسباب الجريمة

٧٢ — التي نحن بصددها لنتبين مقدار تأثيرها على حواس المتهم وعملها في أعصابه فنقول

٧٣ — لقد أثرت تلك الاسباب في حياة مصر وتاريخه السياسي تأثيرا ليس بعده تأثير. لا يستطيع اي انسان ان ينازع في مقدار خطورتها وشرفها من جهة ولا فيما جرته على مصر من المصائب والاويلات من جهة أخرى

٧٤ — السودان منا هو بمكانة الرأس من الجسم او الروح من الجسد واختزاله عن مصر هو القضاء المبرم على حياتها. من هو المصري الذي لا تذوب نفسه كمدا ويشتعل قلبه نارا عند ما يذكر اتفاقية سنة ١٨٩٩ تلك الاتفاقية التي لم يصدر لامضائها سوى المرحوم بطرس باشا فكانت الطامة الكبري على البلاد والعباد حامي مصر تناجي تلك الارواح الغالية الارواح ابنائنا التي سالت على ظبا السيوف واطراف الرماح في قطر السودان ما بين وهاده ونجاده. وما هو السودان تسيل لوحيه بأموال مصر واكباد بنيها وهم مع ذلك في ساحاته غرباء وما نحن ابحنا ومياه النيل او ينابيع الحياة تحتسب لنا بالقناطير المقنطرة من الذهب والفضة وابل المسومة والانعام والحرث ثم تستنزفن اجلها خزائن البلاد بلا حساب واي مصاب اعظم من هذا المصاب ؟

٧٥ أما دنشواي فهنالك نصبت محكمة الفزع الاكبر والهول العظيم. وأين منها محكمة التفتيش في اسبانيا ؟ قامت أعواد المشانق تهتز دونها بفناء الديار أجسام المشنوقين في مسمع القضاء والاطفال والارامل من حولها ينتحبون. رأينا السياط تصب نارا حامية علي جلود أولئك المستضعفين من بني الانسان فتسلبها دما مدرارا حيث لا راحم ولا مغيث. كان ذلك تنفيذا لحكم المحكمة المخصوصة التي تربع المرحوم بطرس باشا فيها على كرسي الرياسة بصفة قاضيا مصريا فماذا تكون حالة الورداني ومقدار سخطه عند ما يهيج الحوادث في فؤاده هذه الذكرى

٧٦ أما قانون المطبوعات فانه اذا كان فصل السودان قضاء على حياة مصر كما أسلفنا فاعادة قانون المطبوعات قضاء على حريتها والحرية كما يقول جول سيمون من أقوى وأخص عناصر الحياة

اذا كانت ماهية الانسان انه حيوان ناطق فان قانون المطبوعات باستئصاله قوة الناطقية يصيره لا محالة حيوانا أعجم لا وجود لمعنى الانسانية فيه وأي عار أكبر من هذا العار

يقول جيزو المؤرخ الشهير ان حرية الصحافة مهما كان فيها من الخروج عن اللياقة احيانا فاني أرى نفعها للآداب العامة يربو على ضررها بكثير وأرى تلك الحرية أقوى دعامة لنظام المصالح العامة وأقوم سبيل لاستتباب الامن على المصالح الخاصة وانه مهما كان شكل الحكومات فان الحياة السياسية كلها مكافحة ونزال وانه ليخلي أن أقف امام خصم معقود اللسان مقيد الحرية.

ثم ان في اعادة قانون المطبوعات مصادرة للامة في أكبر حق من حقوقها الطبيعية وهدما لاقوى دعامة من دعائم نظامها الاجتماعي ألا وهي حرية الكتابة والقول أو بعبارة منطقية هي شطر ماهية الانسان من حيث هو حيوان ناطق

٧٧ فاذا اجتمعت هذه الحادثة بباقيتها في نفس الورداني واقترن ذلك بما شاهده من اضطهاد الامة في شخص جمعيتها العمومية وما يهدد البلاد من الخطر العظيم في مستقبلها بقبول مشروع شركة القنال فماذا يكون مقدار تأثيرها فيه وعملها في أعصابه وتغلبها على ارادته. هيجت هذه العوامل في قلب المتهم أشجانا وأحزانا وأثارت في نفسه عواطف الهيام بوطنه والاشفاق عليه فأتى فعلته مدفوعا بتلك الاسباب معتقدا انه لم يفعل الا ما قضي عليه واجب الوطنية

انظروا ماذا يقول الورداني

مستل في محضر ٢ طوبى سنة ١٩١٠ صحيفة ٩٩ جزء ثاني

س هل لا تزال مصمما على انك لست متصلا باحدى الجمعيات الفوضوية

ج لاشك في ذلك لان مبدأ الفوضوية هو التخريب ومبدئي دستوري أي محب النظام

س كيف تكون محبا النظام وترتكب أعظم جريمة وهي القتل

ج. أنا دستوري وهذا المبدأ هو الذي دعاني لارتكاب هذه الجريمة لانه في البلاد الدستورية يجب أن تسقط الوزارة وتتخلى عن الاعمال متى قلت ثقة مجلس النواب بها أي ان الامة لا تريدها والوزارة الحالية قد عدمت ثقة الاهالي جميعهم فكان يجب عليها طبقا للمبدأ الدستوري أن تتخلي عن الاعمال خصوصا بعد أن أظهرت الجمعية العمومية استياءها من جواب رئيس هذه الوزارة ولكن رئيسها لم يفعل ففكرت في أي الطريق يمكن اتخاذها لاسقاطها فلم أجد غير الطريقة التي ارتكبتها ولست متأسفا على ما فعلت لاني لم أفعل ذلك الا بقصد خدمة وطني وهذا مبدئي انه مادامت الوزارة غير مسؤولة امام مجلس نواب الامة فيجب الاعتماد على هذه الطريقة في محاسبتها اذا أظهرت الوزارة عدم صلاحيتها لتولي شؤون البلاد اه

٧٨ حاشا للدفاع أن يبرر اثما أو يستبيح محظورا أو يقول كما قال ما كيافل ومن على رأيه

انه اذا احدق الخطر بالامة وحفت سلامة الوطن بالمخاوف فكل محظور مباح في سبيل درء هذه الاخطار

الحاشا لا نري الا الوسائل المشروعة مادامت وظيفتنا خدمة العدل والقانون

⁂

٧٩ بينا فيما تقدم ماهي العقيدة وما مقدار سلطانها على النفوس وتأثيرها في الافعال. والان نقول ان مبدأ اعتبار العقيدة في تقدير المسئولية من مبادئ التشريع التي لم يهملها المشرع المصري بتاتا تجدون عبارة المادة ٥٨ من قانون العقوبات تشف عن معنى احترام قانوننا لسلامة النية وحسن الاعتقاد واعتبارها من موانع العقوبة في أحوال مخصوصة

ان لم تكن سلامة النية وقوة العقيدة وشرف الاسباب مانعة من العقوبة في غير مانص عليه القانون فهي ولا شك من أوجب ما تلزم رعايته في تقدير المسئولية وتخفيف العقاب الى أقصى ما يمكن ولا سيما في الجرائم السياسية أو أشباهها

قال لمبروزو في كتابه السالف الذكر صحيفة ٢٧٣

علمنا التاريخ ان شدة العقوبة في الجرائم السياسية تعجل بانقلاب الحكومات وخرابها. تلك الحكومات التي تظن ان في صرامة العقوبة حفظا لكيانها مع ان تلك الشدة تقضي بطبيعتها حالا الى ما لا نصيبه نفس الجرائم من المضرات الطبيعية والاخطار الجلية على حياة الامة نفسها

٨٠ يا حضرات المستشارين قد تبينتم الان مبلغ تلك القوة الدافعة التي تسلطت على نفس المتهم من مبدأ الامر فحملته على ذلك العمل الخشن

لم يكن في مقدور الورداني أن يقاوم تلك العوامل التى تأججت نيرانها بين جوانحه من وقع ما سمعه وما رآه من المرحوم بطرس باشا.

ولا ريب عندي في ان نظركم الطاهر وضمائركم الشفافة قد أبصرت بنزاهتها ذلك السر الكامن في نفس المتهم بعد ما عرفتم من هو وما فطرته وأخلاقه. وما هو الا هيامه بحب وطنه واشفاقه عليه وفي ذلك أكبر شفيع له عند مرحمتكم.

لا أريد بالرحمة ان تتجاوزوا المتهم عن شيء مما يستحقه عدلا لاني لا أقول ان الرحمة فوق العدل بل أقول الرحمة هي أقصى وأسمى مرتبة من مراتب العدل فاذا طلبتها فانما أطلب العدل في أرقي معانيه

أطلب العدل المجرد عن كل مؤثر ذلك العدل الذى يقضي بقصاصين مختلفين اختلافا كثيرا على شخصين ارتكبا جريمة واحدة في ظروف متشابهة لما بينهما فيها من اختلاف الطبائع وتغاير المقاصد وتباين الاسباب

اني لعلى ثقة تامة من انكم ستقدرون لهذا المتهم من زمان العقوبة ما يصح تقديره لمثله. وبديهي لديكم ان قليل العقوبة عنده يعادل كثيرها عند غيره من المجرمين العاديين

رب ساعة واحدة في السجن تعادل أشهرا وأياما. العقوبات مقدورة وأرقامها في سلم العدل ما روعيت فيه أحوال الارادة صحة واعتلالا وتوتوضعفا وهو ما لا سبيل اليه الا باعتبار الشخصيات الذاتية لكل منهم والظروف المخصوصة لكل تهمة فاذا اقتضى العدل ان تعاقبوا فلتكن العقوبة على هذا المبدأ القويم

حسب المتهم من عذاب السجن أنه لا يرى هنالك من رياض النيل ولا من مناظر أوروبا ونسيم الحياة فيها ما ألفه من قبل

ترون أمامكم شابا في مقتبل العمر بلغت منه العقيدة ومحبة الوطن مبلغهما عند محول أحوال الامم ومنيري مسالك الاقدار في الامصار

فترك من أجلها البرة بأمه المسكينة وأخته الطفلة الحزينة على رأفة بين جوانحه وحنان في طواياه. تخلى عن شبابه النضير ومستقبله الزاهر واحتقر متاع الحياة الدنيا مع ما فيها لمثله من زينة وآمال كل ذلك اشفاقا على بلاده وحبا فيها

هذه نيته وتلك عقيدته وانما الاعمال بالنيات فاحكموا او سيحفظ التاريخ حكمكم في هذه القضية ليكون آية من آيات العدل

فلا تنسوا للمتهم ما قدمته لحضراتكم من الاعتبارات وعلى الخصوص تجرد عمله من سبق الاصرار وتغلب تلك الاسباب على ارادته وتأثيرها في مزاجه العصبي الى الحد الذى عرفتموه

فاذا أضفنا الى ذلك ما دلت عليه شهادة الشهود وما انتهي اليه بحث الخبراء في تحقيق سبب الوفاة وانه لم يتم حتى الآن دليل على ان المقذوفات الثائرة هي التي أودت بحياة المرحوم بطرس باشا فانى أمكننا ان تلتمس من حضراتكم

أولا اعتبار مبني غير موجود وبالتالي عدم تطبيق المادة ١٩٤

ثانيا اعتبار الحادثة شروعا في قتل لا قتلا

ثالثا وهو انما من باب الاحتياط وضع المتهم في أحد المستشفيات زمنا لفحص حالته العصبية لان بها من خوارق العادة ما لا بد من معرفته في تقرير المسئولية وبهذا تكونون قد أرضيتم ضمائركم الطاهرة وأرضيتم الله والناس

محمود أبو النصر

حوادث وأخبار

قضية الورداني

وزعنا ظهر يوم الجمعة عددا خاصا نشرنا فيه مرافعة حضرة أحمد بك لطفي التي ألقاها في صباح ذلك اليوم ووزعنا في الساعة الخامسة ملحقا عما دار في جلسة بعد الظهر ذكرنا فيه أنه عندما أعيدت الجلسة في الساعة الرابعة بعد الظهر لسماع مرافعة حضرة هلباوي بك نبهه رئيس الجلسة الى عدم الخوض في السياسة والا أمر بجعل الجلسة سرية فابتدأ حضرة المحامي دفاعه ووصل الى الوقائع المنسوبة لبطرس باشا والتي دعت الورداني الى قتله وهي حادثة دنشواي واتفاقية السودان وقناة السويس وقانون المطبوعات منعه الرئيس من الكلام فيها وقال له « اذا كنت مصمما على الخوض في السياسة تجعل المحكمة الجلسة سرية حفظا للنظام العام » فأجابه هلباوي بك بأنه مصمم فقررت المحكمة جعل الجلسة سرية وغادر جميع المتفرجين قاعتها ولم يبق بها الا محامو الدفاع فلما انتهى هلباوي بك من الكلام على هذه الحوادث أعيدت العلانية للجلسة واستمر الدفاع وقد نشرنا اليوم نص مرافعة هلباوي بك بعد ان حذفنا منها ما قيل في الجلسة السرية لان القانون يحرم ذلك بناء على المادة ١٦٣ عقوبات وهذا نصها

كل من تصدى باحدى الطرق المذكورة آنفا الى نشر ما جرى في دعاوى القذف التي لم يجوز القانون فيها اقامة الدليل على الامور الموجهة للقذف أو ما جرى في الدعاوي المدنية أو الجنائية التي قررت المحكمة سماعها في جلسة سرية ولم يقتصر في ذلك على مجرد اعلان الشكوى بناء على طلب المشتكي أو على مجرد نشر الحكم الصادر فيها يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن ستة أشهر أو بغرامة لا تتجاوز ثلاثين جنيها مصريا

وبعد أن انتهى الدفاع سألت المحكمة المحامين هل هم مصممون على طلب استحضار الخبراء ومناقشتهم فأجابها حضرة لطفي بالايجاب وخصوصا بهجت بك وهبي فسألت المحكمة النيابة في ذلك فأجابت بأنها تعارض في هذا الطلب فسألت المحكمة بعد ذلك الورداني عما اذا كان لديه شيء يريد ان يقوله فاجاب « اني مكتف بأقوال الدفاع »

وهنا قام سعادة النائب العمومي وقال عرض الدفاع اثناء كلامه بأن النيابة لم تبح لاحد من المحامين حضور التحقيق واني أجيب على ذلك بأن هذا الحق من سلطة النيابة ولكني لم أستعمل هذه السلطة ولم أمنع أحدا من المحامين لانه لم يحضر منهم أحد

ثم اعلن الرئيس ان الحكم بعد المداولة وعندما اعيدت الجلسة اعلن الرئيس رفض المحكمة ما طلبه الدفاع من تحليف ذوي التهم الثقيلة ومناقشة الخبراء ثم احالة أوراق القضية على فضيلة مفتي الديار المصرية بناء على المادة ٤٩ من قانون محاكم الجنايات والنطق بالحكم يوم الاربعاء المقبل وقد وزعنا ملحقا بذلك عند صدور الحكم وهذا نص المادة (٤٩)

« يجب على المحكمة قبل أن تصدر حكما بالاعدام أن تأخذ رأي مفتي الجهة الموجودة في دائرتها المحكمة ويجب ارسال أوراق القضية اليه فاذا لم يبد رأيه في ميعاد الثلاثة أيام التالية لارسال الاوراق اليه تحكم المحكمة في الدعوى »

هذا وسيكون ميعاد النطق بالحكم في منتصف الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء وسيتخذ البوليس اثناء تلاوته نفس التحوطات التي اتخذها وقت المحاكمة

(مجلس الشورى)

يجتمع مجلس شورى القوانين في منتصف الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم للنظر في مشروع قانون لائحة معلمي الكتاتيب الذي تأجل النظر فيه في الجلسة الماضية بعد ان تلي تقرير اللجنة التي عهد اليها درس مشروعات القوانين الجديدة عنه ومذكرة نظارة المعارف بشأنه في جلسة اليوم. والنظر في اقتراح بعض الاعضاء ادخال تعديلات على المادة ٣٠ من لائحة اجراءات المحاكم الشرعية

وسيحضر هذه الجلسة سعادة أحمد باشا حشمت ناظر المعارف وأحمد فتحي باشا زغلول وكيل نظارة الحقانية نائبا عن سعادة ناظرها

(لجنة الشورى)

عقدت لجنة الشورى التي عهد اليها درس مشروعات القوانين الجديدة جلسة في يوم الخميس الماضي حضرها حضرة اسماعيل بك حسنين ناظر مدرسة المعلمين الخديوية منتدبا من قبل نظارة المعارف ليفيد اللجنة عما تريد معرفته بما يختص بالمشروع الخاص بتقرير الاحكام المختصة بالجزاءات التي يترتب على درجات السلوك والمواظبة لتلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية

وقد عقدت جلسة صباح امس واستأنفت عملها في درس ما لديها من المشروعات

وستعقد صباح اليوم جلسة يحضرها مندوب من قبل نظارة الحقانية ليفيدها عما تريده فيما يختص بالمشروعين المختصين بادخال بعض تعديلات على قانون العقوبات وبدعاوي الجنح التي تقع بواسطة الصحف أو غيرها من طرق النشر

(سفر القومسير العثماني)

يبرح العاصمة في الساعة ١١ وربع من صباح اليوم قاصدا الاسكندرية على قطار خاص صاحب الدولة رؤوف باشا القومسير العثماني السامي فيصلها في الساعة ٢ والدقيقة ٤٠ بعد الظهر ثم ينزل في فندق سافواي حيث يصرف بها أربعة أيام ثم يبحر الى الاستانة العلية

(التقاوي الصيفية سنة ١٩١٠)

نشرت الجريدة الرسمية الصادرة أمس في ملحق خاص جدولا بالمتأخرات الصيفية لسنة ١٩١٠ في مديرية القليوبية والشرقية والدقهلية فظهر من ذلك الانتظار

مصر والاحتلال

لمكاتبنا المالي

أرسل الينا مكاتبنا المالي مقالا على موقف مصر ازاء الاحتلال من جهة والاجانب من جهة أخرى وانا ننشرها للقراء ليقفوا على آراء عقلاء الاجانب في الحركة الوطنية وأعمال المحتلين

يسعى المحتلون في ايهام أوروبا بان امتداد نفوذ الحزب الوطني بهذه السرعة الفائقة يعد سببا من أسباب الهياج ويضر بالاعمال والمصالح ويفقد الثقة في هذه البلاد فمن الواجب أن نعلم أوروبا عدم صحة ذلك كما تعلم أن الامن مستتب في هذه البلاد والنظام تام على دعائم متينة لا يعكره هياج ولا غيره والامة لا تطلب غير السكينة والهدوء واذا كان هناك قلق من الوجهة المالية لنفاد الاحتياطي وتبديد الميزانية مثلا فهناك راجع الى سوء الادارة

اما الجرائد المعارضة فلهجتها معتدلة ومبدؤها شريف ومن المستحيل ان تقع في أشراك الذين يسعون في استفزازها

اما التعصب الذي يبدون ذكراه المخيفة تبريرا للوسائل الاستثنائية التي يتخذونها ضد الصحافة فلا وجود له في مصر وليس هناك بلد اكثر احتراما لعقائد الغير واعظم تسامحا من هذه البلاد

وليست الحركة الوطنية عدوة للاجانب كما تصورها الجرائد الانجليزية وانما هي عدوة للاحتلال وحده فجدير بهذه الصحف ان تكف عن طعنها وافترآتها فان الحقيقة يعلمها الملأ بأسره

وقد كانت مصر ولا تزال تلك البلاد التي يكرم الضيوف وليس على الاوروبيين خوف مطلقا ومن يقول غير ذلك فهو اما سيء النية أو جاهل بالحقيقة

نعم قد تحدث من وقت لآخر بعض حوادث بين أفراد من الطبقة الدنيا ولكن ذلك نتيجة الجهل فقط والتاريخ شاهد أمامنا بوقوع مثل هذه الحوادث في جميع الامم وزيادة على ذلك فليس لاحد أن ينسى تلك الحروب الدينية التي خربت فرنسا وانجلترا وأسبانيا وايطاليا فالمؤلاء القوم يريدون أن ينسبوا للمصريين ما هم براء منه

ان الطبقة المتعلمة في مصر تعلم جيدا مقدار الاضرار التي تنجم عن الجهل ولذلك جعلوا في مقدمة مبادئهم التعليم الاجباري ولكن الاحتلال يسعى لما ينافي تحقيق هذه الغاية

ولا ريب في ان البلاد لا ينقصها الا حسن الادارة باتباع الحكمة والسداد في امورها والسهر على مصالحها والعناية بزراعتها فهذا أولى من تلك القوانين التي تسنها الحكومة كل يوم لكم افواه الصحافة مدعية انها ما وضعتها الا تقليدا كالقانون الذي يقضي باحالة جنح الصحافة على محاكم الجنايات والذي تقول عنه الحكومة انه مأخوذ عن القانون الفرنسي

وقد نسيت أو تناست عدم وجود مثل هذه المحاكم في مصر لان محاكم الجنايات المصرية لا تتألف الا من ثلاثة قضاة وهؤلاء القضاة يكافؤون عادة بتقديم وعلى منصب الوزارة فاذا فليس هناك الركن الاساسي الموجود بمحاكم فرنسا وهو هيئة المحلفين

وبديهي ان هذه المشاريع التي تقصد بها محاربة الصحافة تعد خطأ كبيرا من الحكومة لانها لا تلائم الا الحكومات الضعيفة التي تشعر ان أعمالها لا تحتمل الانتقاد وتريد أن تختفي الوسائل الاستبدادية التي مدت اليها فترتكب خطأ آخر هو محاربة الفكر والحرية

ان القانون الجديد لا يمكنه أن يصيب الحزب الوطني بأذى لان جرائده لا هم لها الا أن تزرع في قلوب المصريين حب وطنهم والاتحاد مع الاوروبيين الذين لهم من المصالح في مصر ما للمصريين أنفسهم

أما الآن فلن يعرض حالة مصر المالية في معرض القدح بجدها غير سارة وعليه فالاهتمام بمسائلها الاقتصادية يجب أن يكون في مقدمة كافة المصالح التي يدور حولها محور البحث والجدال. ويترتب على ذلك بالطبع ان توجه العناية في سبيل المصالح الاقتصادية الى توثيق العلائق بين كل الذين لا يريدون أن يموتوا موتا أدبيا وتدفن حقوقهم ومصالحهم في جوف التحكم والاهواء

ان مصر الآن مقدمة على عمل سيء بحكم ما هو جار لانه لم يفعل الى اليوم أقل شيء مما يجب عمله لجعل المحصول حسنا وفق المرام . فقد صارت البلاد في حالة ضعف شديد فالديون من جهة تثقل كاهلها وخزائن الحكومة خالية ولا توجد سلطة دستورية تقع عليها مسئولية هذه الاحوال

ويظهر ان السلطة المتصرفة بمطلق الارادة وغير المسئولة عما تحدثه تجهل خطورة الحالة الحاضرة وأقل ما يمكن لومها عليه أنها غاهو عدم اشتغالها لمصلحة مصر عما يرتاح له الضمير

وأما من جهتنا فنحن لا نذهب نتطلب الاهتمام قبل كل شيء بانشاء وزارة الزراعة وباعلان قانون النقابات الزراعية الذي يسمح للمزارعين بأن ينضموا جماعات لحماية مصالحهم العامة وليحتموا أنفسهم بشؤونهم الخاصة المعرضة لاغلاط الحكومة وتجاريبها الشاقة .

ولا يذهب عن البال ان سوء المحصول الجديد يؤدي الى استحالة دفع الاقساط المطلوبة للمصارف العقارية ودفع الضرائب العقارية الثقيلة وتؤول الحالة الى أزمة عقارية شديدة الوطأة كما تؤول الى افلاس الحكومة ولقد حدث أول أنذار من هذا القبيل في الاسبوع الماضي الذي قدم فيه البنك الزراعي قضايا الى المحاكم بطلب نزع ٢٤٠٠ ملك اجباريا. فالى أي شيء تؤدي هذه المطاردات الشديدة التي لا مناسبة لها الان غير تفاقم الشدة والضراء؟

ماوراء الستار

تصريح صريح

ماذا يريد بنا الانجليز؟

قالت جريدة « ذي مورننغ نيوز » ما تعريبه :

مرارا ما سألنا الجرائد الانكليزية في مصر ان تفسر لنا ما الذي تريده من وراء تكرارها كل يوم وسؤالها الحكومة تنفيذ سياسة الشدة . ولم نكن نعرف اذا كان قصد تلك الجرائد بالضرب على هذه النغمة والحاحها في الجري على سياسة الشدة تقريب ذلك اليوم الذي فيه تضع انكلترا يدها على هذا البلد بعد ان تضيق سبل الحرية على أهلها وكنا مدى هذه المدة الطويلة لا نستطيع البت فيما تضمره تلك الجرائد وتنشره من الاقوال والعبارات التي ترمي الى هذا الغرض الى ان أتاح الله لنا جريدة « ذي اسبكتيتور » وهي من جرائد المحافظين الشهيرة في لوندره فقد جاءتنا بحل لهذه المشكلة بل بالجواب الصريح على هذه المسألة التي طالما استعصى علينا حلها وهاهن أولاء نقتطف نبذا من أقوال تلك الجريدة في هذا الصدد ونقدمها للامة المصرية لتقتلها درسا وتفهما حتى يقفوا على ما يضمره الانكليز لهم في سبيل بلادهم وهاهي النبذة الاولى

ان تصريحاتنا التي نلقيها للامم الشرقية انا ما دخلنا بلادهم الا لتعليمهم وتهذيبهم وانتشالهم من مهاوي الجهل واعدادهم للحكم الذاتي ما هي الا هراء وتغرير بعقولهم يعود بأشد الاخطار علينا ولا شك ان عاقبة تلك التصريحات انا نجعلهم يحلمون بالاعمال العظيمة ويهيجون ويتحمسون ويندفعون في طلب الاستقلال . وان هذه التصرفات المبنية التي تأتيها الى غاية الحماقة »

واليك النبذة الثانية

« ان في مصر قوما من الذين لا يرضون عن الحالة الحاضرة تغرهم تلك التصريحات وذلك الكلام الزخرف فيعتقدون أنهم اذا الحوا في الطلب واستعملوا بعض الشدة واراقة الدماء تجاب مطاليبهم ونرحل عن بلادهم وهذا بلا شك محال . والواجب علينا اظهار هذا الامر بصريح العبارة لاولئك القليلي العدد الذين انتحلوا لانفسهم اسم الوطنيين وأخذوا في استعمال التعصب الذي يستعمل دائما كآلة لتنفيذ رغائب ليس لنا الحق بل مما يخالف مقتضيات واجبنا أن نجعل فريقا من المصريين يعتقدون بأننا ننوي أن نعمل شيئا نعتقد اعتقادا تاما بأننا لا ننوي عمله »

ثم قالت « ذي مورننغ نيوز » بعد ذلك ما يأتي :

لذلك نقول ان ما سمعناه من التصريحات مدى الثلاثين سنة الماضية خداع وتغرير وكذلك كل ما كرره علينا اللورد ملنر في تصريحاته في كتابه الذي أتمه في سنة ١٨٩٢ وكذلك ما كتبه ذي أرل كرومر في ذينك المؤلفين اللذين ظهرا في سنة ١٨٨٧ فكل ذلك تغرير وخداع . نعم لو كان ما تقوله جريدة ذي سبكتيتور صحيحا لكانت سياسة انكلترا مدى هذه الثلاثين عاما خداعا أيضا وتغريرا. ان الفرنسيين واليونان والالمان قد اتفقوا منذ الشهرين الماضيين وصاروا يقولون بهذا القول أيضا كما أن كثيرا من الانكليز صرحوا بذلك .

اذا كان ما تقول جريدة ذي سبكتيتور صحيحا فان ما كتب غورست وكتبه مستر انكلترا زور وبهتان

(الشعب) يظهر من هذا ان الجرائد الانجليزية أخذت تكشف الستار عما أضمره الانجليز وعنوه من احتلالهم هذه الديار . وهل هذا الا ما كنا نكرره وقرأناه في صحف أعمال المحتلين ومقدماتهم التي تمسكوا بها منذ أصيبت بهم هذه الديار منوا علينا في انحاء العالم بانهم ما دخلوا بلادنا الا لاعلاء شأننا وتحرير رقابنا واعدادنا للحكم الذاتي . ملؤا تقاريرهم بما أصاب البلاد في عهدهم من الثروة والنمو وانتشار التعليم وتقدم الصناعات وخصب الارض وتعميم الري وهكذا وغرروا علينا بأنهم لم يشغلوا أنفسهم بمصر والمصريين الا اجابة لداعي الاصلاح وتلبية لنداء الانسانية والمروءة. فلما كان ذلك فسروا أعين المتعدلين واسترهبوا نفوس المستضعفين ولكن رجال الحزب الوطني لم تخدعهم تلك البروق ولم تسحر أبصارهم تلك التمويهات بل أخذوا ينقبون عن أعمالهم ويستجلون الوفاء بوعودهم التي طالما وعدوها . فانكشف للعالم كيف انحطت الامة في عهد الاحتلال وكيف افضت السياسة الى تعقيد الاحوال وتبديد الاموال . ولطالما حذر الحزب الوطني سياسة المواربة والوعود ونبه الامة الى ان الاحتلال لم يقصد منها الا تخدير وإماتة الشعور . وكثر ما تعقبت صحف الحزب الوطني التدبير العقيم الذي ألقى البلاد في الازمات الشديدة فكان الخصوم يحسنون الظن بالاحتلال ويرموننا بالتطرف والتعجل ونحن لم نتكلم الا بما علمنا وتدبرنا ولم نشك الا بعد ان قرأنا ما انطوت عليه صحف صدور الانجليز ولكن من لم يدرس التاريخ أو لم يستطع ان يقيس الاشياء باشباهها لا يتوقع أن يسيروا معنا في طريقنا ولا أن يصدموا اعتقادنا في مقاصد الاحتلال فلعلهم بعد تلك التصريحات التي قابلتهم بها الصحف الانكليزية في وجوههم يقتنعون بما قلناه غير مرغمين فينضموا الى العاملين ولا تأخذهم تمويهات المموهين

(مفتش عموم السودان)

وصل العاصمة في الساعة الحادية عشرة من مساء أمس سعادة السر رودلف سلاتين باشا مفتش عموم السودان قادما من الخرطوم عن طريق البحر الاحمر

(تحرير أرقاء)

اعتقت مصلحة منع تجارة الرقيق في خلال شهر ابريل الماضي تسعة ارقاء منهم ثلاث سودانيات في حكومة السودان ومثلهن في العاصمة وسودانيان وسودانية في مدينة الاسكندرية

امتحان الشهادة الدراسية

ابتدأت امتحانات شهادة الدراسة الثانوية بقسميها في الساعة السابعة والدقيقة ٣٠ من صبيحة أمس بالقاهرة والاسكندرية وشبين الكوم وكان عدد المتقدمين في هذه الامتحانات كما يأتي

	قسم أول	قسم ثاني
لجان القاهرة	١٠٨٩	٨٩٩
لجنة الاسكندرية	١٩٢	١٢٣
لجنة شبين الكوم	١٣١	٥٤
	١٤١٢	٩٧٦

فيكون جملة المتقدمين ٢٣٨٨ لم يتغيب منهم سوى ١٨ طالبا من القسم الاول وتأخر عن الميعاد طالب واحد

ثم ١١ طالبا تغيبوا من القسم الثاني وتأخر عن الميعاد طالبان فيكون عدد المتغيبين والمتأخرين في امتحان القسمين المذكورين ٣٣ طالبا أي ٣ في المائة النسبة لجميع المتقدمين وهي نتيجة تدل على حسن النظام والدقة في المحافظة على المواعيد المحددة للامتحانات

وقد امتحن طلبة القسم الاول (الكفاءة) في اللغة العربية والتاريخ وطلبة القسم الثاني «البكلوريا» في اللغة العربية والترجمة وهذا نص الاسئلة التي ألقيت عليهم

القسم الثاني

اللغة العربية

الانشاء. تكلم على احد الموضوعين الآتيين

(١) لولا المشقة ساد الناس كلهم
الجود يفقر والاقدام قتال

(٢) ومن ينفق الساعات في جمع ماله
مخافة فقر فالذي فعل الفقر

القواعد

(١) أعرب بالتفصيل العبارتين الآتيتين

(أ) والجو ضوت لاغصون جلالا

(ب) بالقومي لخدمة لاوطان

(٢) تكلم على المجاز العقلي والمجاز اللغوي والفرق بينهما واقسام الاخير مع التمثيل

أدبيات اللغة

(١) فسر ما بين قوسين من عبارة الحجاج الآتية

اني واقه يأهل العراق ما يقعقع لي بالشنان ولا يغمز جانبي كتغماز التين وقد (فررت عن ذكاء وفتشت عن تجربة) وان امير المؤمنين اطال الله بقاءه (نثر كنانته بين يديه فعجم عيدانها فوجدني أمرها عودا) وأصلبها مكسرا فرماكم بي لانكم طالما (أوضعتم في الفتنة) واضطجعتم في مراقد الضلال واقه لاحزمنكم (حزم السلمة) ولاضربنكم (ضرب غرائب الابل)

(٢) قارن بين زهير بن ابي سلمي والفرزدق مع الاستدلال بشيء من كلامهما

(الترجمة)

من العربية الى الانكليزية

يقال ان المأمون لما جاء مصر كان يتحف كل قرية مربها يوما وليلة فمر بقرية فلما خوف أن ينزل بها لحقارتها فلما [illegible] اليه عجوز قبطية وهي تصيح فظلها متظلمة فوقف لها وكان لا يمشي أبدا الا والتراجمة بين يديه فذكروا له أنها تقول زلت في كل ضيعة وتجاوزت ضيعتي وأنا أسألك أن تشرفني بحلولك عندي فنزل وأحضرت له من فاخر الطعام والتيذيشيث استطعمه ولما أصبح حضرت اليه ومعها عشر خادمات تحمل كل واحدة منهن طبقا فيه كيس من ذهب هدية للخليفة فشكرها وأمرها باعادتها فقالت لا أفعل فتأمل الذهب فاذا به كله ضرب عام واحد فقال لمن معه هذا والله أعجب ربما يعجز بيت مالنا عن مثله. ثم التفت اليها وقال اما لانحب ان نحملك ما لا تستطيعينه كفانا ما رأيناه من كرمك ردي مالك بارك الله لك فيه قالت يا أمير المؤمنين لا تكسر قلوبنا ولا تحتقر بنا فعندنا بفضل عدلك من الذهب شيء كثير فقبل هديتها وأقطعها أرضا من قريتها بغير خراج وانصرف وهو يتعجب من سعة كرمها وكثرة مالها

القسم الاول

اللغة العربية

الانشاء. تكلم على أحد الموضوعين الآتيين

(١) المرء بأصغريه قلبه ولسانه

(٢) فنفسك أكرمها فانك ان تهن
عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما

القواعد

(أ) تكلم على صيغة اسم الفاعل وعمله مع التمثيل

(ب) خاطب بالعبارة الآتية المفردة والمثنى مذكرا ومؤنثا وجماعة الذكور والاناث مع شكل الافعال «اتق. تأ. تسم» وذكر ميزانها في جميع صور الخطاب وهذه هي العبارة

اتق المواقف تأ من المعاطب وتسم الى اعلى المراتب

(ج) تكلم باختصار على معنى البيتين الآتيين ثم اعربهما وهما

بمن يثق الانسان فيما ينوبه
ومن اين للحر الكريم صحاب

وقد صار هذا الناس الا اقلهم
ذئابا على اجسادهن ثياب

(انتخاب مخالفات الري)

عقدت لجنة انتخاب أعضاء مخالفات الري عن مركز هها تحت رياسة حضرة وكيل مديرية الشرقية فاسفرت النتيجة على انتخاب حضرة أحمد بك عبد العال الالفي عمدة طوخ القراموص باغلبية الاصوات وحضرة سنان أفندي حفيظ عمدة الابراهيمية وهو انتخاب صادف أهله فنهنئهما على هذه الثقة ونرجو الله أن يوفقهما الى ما فيه خير الاهالي

(السير الدون غورست)

يبرح العاصمة الى الاسكندرية في يوم ٢٤ الجاري جناب السير الدون غورست المعتمد البريطاني

ولا صحة لما نشرته بعض الصحف من ان جنابه قد عزم على السفر بالاجازة في يوم ١٥ الجاري

مجلة الهداية

صدر اليوم الجزء الرابع من مجلة الهداية حافلا على ما ألفت وعها بالابحاث الوافية فيما تعقده من الابواب

فقد صدر هذا الجزء بقسم كبير من تفسير القرآن فيه كثير من دقيق المسائل يليه باب الاصلاح والعمران وفيه بحث واف في طريق اصلاح المرأة. فباب اللغة والادب وفيه فصل في اللحن الشائع على الالسنة. فباب الاسئلة والاجوبة ويشتمل على كثير من مختلف المسائل. يليه باب العالم الاسلامي ويحتوي على نبذ متفرقة عن أحوال المسلمين في كثير من الاقطار ثم باب الفلسفة والتاريخ وفيه تتمة حياة روسو الى آخر ما فيه من المباحث الشائقة وقد ختم هذا الجزء بقسم كبير من تعريب كتاب الهلال والصليب

وانما تأخر صدوره عن موعده الى الآن لاسباب مطبعية فلفت اليه الانظار

كتاب امراض النساء

كلما ازداد الناقلون عن لغات الغرب الى لغتنا ازددنا اغتباطا بما يكسبها هذا النقل من النماء والثراء وكلما حسن اختيارهم فتوخوا أن ينقلوا ما اشتدت اليه حاجتنا كان ذلك أدل على حياة هذه اللغة حياة نامية مع الزمان

وبين يدينا الان كتاب طبي جليل منقول عن الفرنسية حسن اختيار ناقله وسلس تعبيره وبرع تصويره مما يتوجب علينا الكفل أن نسديه حق العلم واللغة موفور الثناء

ذلك هو كتاب أمراض النساء. وضعه واضعه الشهير دكتور صموئيل بوتسي عضو المجمع الطبي وأستاذ هذا العلم في مدرسة الطب بباريس. ونقل القسم الثاني من الجزء الاول منه الى اللغة العربية معربه الطبيب البارع الدكتور أحمد عيسى أفندي

تصفحنا هذا الجزء فاذا هو على ما يبغي طلاب الطب والاطباء من وضوح القصد وسهولة المأخذ وجمال الاداء.

اشتمل على كثير من الصور التي تمثل مختلف الادواء وتبين كيفية سريانها واستئصالها بيانا شافيا. واحتوى عدة أبحاث في مختلف أمراض النساء لم يحتوها كتاب عربي من قبل ومن تأمل في هذا الكتاب تبين مقدار ما عاني في نقله هذا اللبيب الفاضل من الجهد والنصب وبما أسدي العلم من يد واللغة من منة والناطقين بها من خير وفير

وانا لنكرر جميل ثنائنا وشكراننا للالمعي الفاضل معرب هذا الكتاب عما أحسن من السفارة بين اللغتين ولما تجشم فيها من الصعوبة على شدة عنايته بالنقل وتوخيه الاجادة حتى كان الكتاب حجة بالغة على من يرمون هذه اللغة بالضيق عن العلم العصري ودليلا ناطقا على صدق عزيمة رجالنا العاملين

انا لله وانا اليه راجعون

توفي الى رحمة الله المرحوم مصطفى بك العيسوي أحد كبار أعيان الغربية ووالد حضرة السري الامثل عيسوي بك مصطفى من الاعيان. وافته منيته بعد ظهر يوم الجمعة الماضي فاذاع نعيه حتى بكاه عارفوه وندبه أهلوه لما كان متصفا به من المبرات والحسنات وما كان له في نفوس عارفيه من المكانة السامية. وقد احتفل بتشييع جنازته في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الى محطة العاصمة في موكب مهيب ثم نقلت الى محطة القطا حيث دفنت جثة الفقيد بين البكا والنحيب تغمده الله برحمته ورضوانه وألهم نجله الفاضل وآله الكرام جميل الصبر والسلوان

توفي المرحوم الشيخ محمد امين العباسي المهدي والد حضرة الفاضل محمد افندي عبد العظيم المهدي وشيعت جنازته باحتفال مهيب في الساعة الرابعة بعد ظهر البارحة فرحمه الله رحمة واسعة وألهم آله وذويه الصبر والسلوان هذا وسيستمر احياء المأتم ارسين ليلة متوالية

تلغرافات عمومية

١٢ مايو

لندره — حدث انفجار في منجم وبات ١٣٨ عاملا تحت الردم منذ أمس مساء وقد بذلت المساعي لانقاذهم ودامت طول الليل ولكنهم لم يتوفقوا الا الى انقاذ أربعة رجال ويخشى أن يكون كل الباقين قد ماتوا

شبت النار في المنجم. وقد أرسل الملك تلغراف تعزية. وجاهد القائمون بأعمال الانقاذ جهاد الابطال واستمروا يعملون ساعات متوالية وسط دخان كثيف جدا وقد أخرجوا عدة جثث الى سطح الارض

يصل أمبراطور الالمان والبرنس هنري شقيقه في ١٩ الجاري وقد وصل ملك الدنمرك وذهب الملك جورج الى المحطة لاستقباله

عقدت الوزارة جلسة طويلة جدا ويظن انها استأنفت البحث في الحالة الجديدة

الاستانة — يعد مجلس الوكلاء جواب الدول في مسألة كريت غير كاف ومبهما. وقد أرسلت الحكومة العثمانية مذكرة جديدة استعلمت فيها عن نيات الدول فيما اذا اعتدى على حقوق الدولة مرة أخرى

لندره — ألبست جثة الملك ادوارد ملابس مارشال وستنقل هذا المساء الى غرفة العرش حيث تعرض على الخاصة

استقبلت الملكة الكسندرا رئيس الوزارة

أذن لمجلة «اللانسيت» (الطبية) في نشر تقرير أطباء الملك أدوارد وهو يؤيد ما عرف عن موته حتى الآن ويزيد عليه ان الملك أصيب منذ سنين بانتفاخ في خلايا الرئتين والتهاب الشعب المزمن وقد اعتم مزيد الاهتمام بالازمة السياسية الداخلية. ولما كان في باريز أصيب ببرد تحول وهو في بياريز الى التهاب في الشعب فلزم مخدعه عدة أيام. ثم شفي وعاد الى انكلترا فأصيب ببرد ثانية وهو في قصر سندرنهام في أول مايو حينما كان يراقب التصليح الذي أدخل الى حديقة القصر. ولما عاد الى لندن أبى أن ينقطع عن الشغل وأصر على تحقيق الصحة النشرة الصحيحة التي صدرت في ٦ مايو. وما تم المدوء والسكينة

مجلس النواب — غص المجلس بالحضور وكانت اشارات الحداد ظاهرة عليه. فجلس الاعضاء سكوتا مكشوفي الرؤوس ثم اقترح رئيس الوزارة تعزية الملك جورج عن وفاة أبيه الجليل الشأن وتهنئته بجلوسه وتعزية الملكة الكسندرا باسم المجلس واستطرد الى الكلام عن ملك الملك ادوارد المملوء بالحوادث العظيمة ونمو علاقاته الودادية مع الدول الاجنبية تلك العلاقات التي كانت خير ضامن للسلام. هذا في الخارج أما في السلطة البريطانية فان الاهالي ازدادوا شعورا بضمان المصالح المشتركة وزوال كل خطر في سبيل الاتحاد والتضامن الى درجة لم يسبق لها مثيل. فقد انتعش الملك على ذلك لقب حامي سلام العالمين وسيحفظه له التاريخ. وتلاه زعيم المحافظين فأيد أقواله ووافق المجلس عليها بالاجماع. ثم أعلن رئيس الوزارة ان المجلس ينفض حتى ٨ يونيه

قالت المورننغ بوست: فرض لنا ان نعلن ان زعماء المحافظين لا يكونون البادئين بمفاوضات لعقد هدنة سياسية

نيويورك — تقفل البورصة قبل ظهر اليوم المعين لجنازة الملك ادوارد (٢٠ مايو)

برلين — شهد الامبراطور والمستر روزفلت شبه قتال بين ١٢ ألف جندي فقال الامبراطور مخاطبا المستر روزفلت «أنت أول رجل ملكي يستعرض جنودنا ونحن نتشرف بوجود الكولونل الشهير لفرقة (رف ريدرز) بيننا» (وهي الفرقة التي قادها المستر روزفلت في حرب كوبا)

١٣ مايو

برلين — حضر الامبراطور والامبراطورة وأعضاء الاسرة المالكة والاشراف الخطبة التي القاها المستر روزفلت في الجامعة وموضوعها «حركة العالم» وهي مقالة انتقادية في تعليم التمدن وهبوطه وتجدده. ولما خرج أوقفه الناس وهتفوا احتفاء عظيما

ثارت الخواطر هنا على أثر خطاب القاه الكونت تسيلن (صاحب البالون المعروف باسمه) واتهم فيه وزارة الحربية بانها أقنعت الامبراطور بعدم فائدة بالوناته وقد توعد بعرض الامر على مجلس النواب

لندره — علمت جريدة بال مال غازت من مصدر ثقة ان بعض أصحاب النفوذ يشيرون بعقد اتفاق على مسألة سلطة مجلس اللوردة يليق بشرف المجلسين ويرضي المتدلين من الحزبين

قالت الدايلي تلغراف ان اللورد كتشنر يحتاج اليه في انكلترا ليكون بيد الملك الجديد وان ارساله الى مالطه مستحيل. واقترحت ان ينتدب لفحص مسألة الجيش في انكلترا وكتابة تقرير عنه كما فعل في اوستراليا وزيلندا الجديدة

هافاس

ليون — كان الطيار ميشلان يطير في حفلة الطيران هنا فسقط فتكسرت جمجمته وتوفي حالا

الاستانة — قررت الوزارة ان تطلب من الدول ايضاحا عن المراد بالحالة الحاضرة في كريت وعما اذا كان ذلك يتضمن حلف الجمعية العمومية يمين الولاء لملك اليونان ومتى جاءها الجواب تعين الخطة التي تسير عليها

بطرسبرج — سترسل روسيا الى كريت المدرعة المسماة «الامير الكسكوف»

برلين — خطب المستر روزفلت خطبة في المدرسة الجامعة عن حركة العالم بحضرة الامبراطور الخطبة

الاستانة — أزعجت أخبار كريت الاحرار لاتزال حركة نقل الجنود مستمرة بقصد تعزيز الجيش في البانيا وعلى حدود اليونان وقد تولى وزير الحربية قيادة الجنود العاملة في البانيا

المحل الخاص
لتركيب حزام بلوير

اختصت أجزاخانة النوري منذ عشر سنوات ببيع حزام بلوير السثيك وارتكنت على اقتصار استعماله على مبدأ واحد وهو رضاء كل مشتري بحصوله على الراحة التامة . وقد أمر هذا البلمتين الآن بعد انتشار استعمال هذا الحزام عموماً في هذا القطر وأصبحت شهرته تغني عن المدح وذلك بفضل الالوف من المصابين بالفتق الذين احمدوا عليه بعد تجربته وأشهروا فائدته وأفضليته

ولما رأت أجزاخانة النوري أن طلاب الحزام يزدادون يومياً قد اضطرت لاخذ محل خاص له بجوارها تحت عيادة الدكتور عباس حلمي ويدير هذا المحل اختصاصي له خبرة تامة بهذا الفن وتركيب هذا الحزام حسب حالة كل شخص

حزام بلوير يحفظ الفتق تماماً وتظهر فائدته حالا عند تجربته فيما عمل الانسان من الحركة والمجهود والسعال فيستحيل سقوط الفتق مهما كان حجمه ولا يباع الا بهذه الشروط خصوصاً وأن التحسينات الجديدة التي وضعها المخترع تضمن الراحة التامة

يباع حزام بلوير في مصر في محله الخاص بجوار أجزاخانة النوري بميدان باب اللوق

وفي الاسكندرية في لوكاندة آبات مدة ثلاثة أيام متوالية أي في ٢ و ٣ و ٤ من كل شهر وله كتاب دليل يرسل مجاناً لكل طالب وعليه اسم المخترع بلوير مكتوباً بالعربي والافرنجي

الدكتور كامل [illegible]

المتخصص للامراض التناسلية والمجاري البولية والزهرية والجلدية والرجال والنساء

المتخرج من مدرسة باريس العليا والطبيب في اسبتاليات باريس ومعروف بمصر من مدة طويلة وله جملة زبائن يشهدون له بسرعة الشفاء على يديه في الامراض الآتية

وهو يعالج السيلانات الحديثة وخصوصاً المزمنة والنقطة السكرية والرثية في أقرب وقت وأمراض مجرى البول والاعضاء التناسلية وأمراض النساء والعقم (يعني عدم الحمل) وأسبابه ويعالج الامراض الزهرية بالاصول الجديدة والقرح البسيطة والافرنكية وكل أمراض الجلدية بأقرب وقت ويضمن المريض الشفاء العاجل بدون ألم مطلقاً وشرط أن المرض لا يعود مرة أخرى

وهو متخذ له محلا بأول شارع محمد علي أول منزل على اليمين بشارع العرجاني نمرة ٤ امام سوق الكانتو الجديد والعيادة من الساعة ٩ الى ١٢ صباحاً ومن ٣ الى ٦ بعد الظهر وليس الظهر [illegible]

[illegible]

المستحدثات الطبية و

الدكتور حامد شاكر بك

لما كانت المستحدثات الطبية في القطر في مصر تأخذ عن البلاد الاوروباوية فسعي الدكتور في جمع كل ما هو منتشر في مستشفياتها حتى نراها اليوم منتشرة على التمام في مستشفاها

مستشفى لعموم الامراض الجراحية

موجود فيه كل ما تشاهده في أعظم مستشفى جراحي بأوروبا

فالدكتور حامد شاكر يجري فيه عمليات بفتح البطن لشفاء أمراض المعدة والامعاء اللفة الدودية (الابنديسي) والشرح الصناعي وأنواع الفتق وأمراض المستقيم . والكبد والطحال . وأمراض الكليتين وأمراض المثانة . والبواسير والنواسير . وعموم أمراض مجرى البول . (كالضيق والالتهابات أو وجود سيلانات مختلفة) . والدوالي . وازالة الماء من الخصية بأعظم طريقة مضمونة وغير مؤلمة) . وأمراض أعضاء التناسل السيلانات كأمراض المهبل . والرحم وكحكومته . والليفي وعلاج عدم الحمل . وغير ذلك كل ما يحتويه من الجراحة

فالذين كانوا في خوف من مسألة الآلام هم الآن في مأمن من خوفهم بفضل تلك المستحدثات الطبية التي جعلت المريض في حالة اجراء أي عملية جراحية ينظر اليها بعينه كأنه يتفرج على شخص آخر (وهذا بفضل التخدير الوضعي الحديث)

مستشفى

لمداواة الامراض بالطرق الكهربائية

لاشك أن عتويات هذا المستشفى من الآلات الكهربائية الحديثة الطراز والعظيمة الحجم هي لا نظير لما نوجودها في وطننا هذا يغني الشرقيين المحتاجين للعلاج الكهربائي عن السفر الى اوروبا

فبهذه الآلات الكهربائية المتنوعة يستعمله الدكتور حامد شاكر من الطرق الخصوصية له بحقن أدوية تحت الجلد حريق كل مرض وفي السلسلة الفقرية يعالج أمراض ضعف أعضاء التناسل النورالجيا وعرق النساء . وضمور العضلات . والشلل النخاعي واختلاج الحركة والشلل الخفي الاستريا النوراستانيا . وازدياد ضربات القلب وعدم النوم . وخصوصاً سلس البول . وعموم أمراض مجرى البول والروماتزم والانيميا والصداع . وعموم أمراض أنواع البول السكري . والنقرس . والربو والاكزيما . والنزلات الشعبية المزمنة . وتصلب الشرايين (في الشيخوخة) والامساك المزمن . وكثير من الامراض الجلدية المزمنة

(وبشاع وتقين)

نعرف لمعالجة الكسور . والاجسام الاجنبية المشتبكة في الجسم . والتلطيخ . [illegible]

والمصورات في أمراض الكلى . والكبد وتصلب الاوعية الدموية وحالة القلب أو القلب . أو الكبد . أو الحصوات في المثانة الاورطية . والسل . والالتهابات في الرئة

ولما كان لم تشخيص الامراض هو أهم ركن لاستراحة ضمة الطبيب قد جلب الدكتور أحدث ما استحضر الآلات الفلوروسكوبية الشلوح التي هي من أهم جلس تحكم بالمطلوب ورؤية خفايا باطن الجسم بالضبط وكذلك قد جعل في عيادته فرعاً مستوفياً لعمل التحاليل الكيماوية والامتحانات الميكروسكوبية للعناصر المختلفة للجسم مثل البول والدم وغيره

العيادة من ٨ الى ١١ ومن ٤ الى ٦ ونمرة التلفون ٨١٠ باول شارع محمد علي بعمارة الاوقاف بالجهة للفقراء

الدكتور
قسطندي كير صوفيس

الجراح والطبيب الاختصاصي الحائز على الشهادة العلية المختصة لامراض البلاد الحارة من مدرسة باريس العليا والمنتشر في الجريدة الفرنساوية لحفظ الصحة

يعلن العموم انه أسس عيادة بشارع الجنينة بجوار قهوة الشجرة أمام جنينة الازبكية بأعلا مخازن صمويل صموئيل دور نمرة ٨ تليفون نمرة ١٧٦٧ ومستشفى الجراحة بالسكة الجديدة بالسبع قاعات لمن شئن لقبول المرضى وعمل العمليات الجراحية بالطرق الحديثة وبواسطة البنج الوضعي والآلات الكهربائية التي تجعل المريض لا يشعر بأدنى ألم وهو مستعد لعمل عمليات الفتق والبواسير والناسور وأمراض الكلى وازالة الماء بدون بقل ولا راحة وأمراض المعدة المختلفة والبروستاتا والسيلان الحديث والمزمن من النساء والرجال والتهابات المثانة وحصر البول وأعضاء التناسل والرحم والانحلال الاعصاب والاورام السلية والخبيثة والحصوة والزهري وعموم الامراض الجراحية وجميع أمراض المريضات وجوجة بالعيادة من الساعة ١٠ الى ١٢ الظهر ومن ٣ الى ٥ مساء وللمستشفى من الساعة ١٠ صباحاً ومن نصف الى ٥ ونصف مساء ومأجر السراير بالمستشفى عن كل ليلة . ٥٠ قرشاً لدرجة أولى و٣٠ قرش درجة ثانية و٢٠ قرشاً درجة ثالثة

الدكتور
(صادق بك وهيبة)

يعالج الامراض الباطنية بعيادة الدكتور محمود طاهر بشارع فهمي بجوار قسم باب اللوق كل يوم من الساعة العاشرة قبل الظهر

مكتبة الهداية

التابعة لمجلة الهداية

فتحت حديثاً بشارع الكومي امام عطفة الاوقاف الجديدة بالسيدة زينب

لصاحبه المكتبة

تقدم جميع ما يطلب منها من المؤلفات العلمية والتجارية والحرورية والمطبوعات [illegible] [illegible]

[illegible]

الدكتور [illegible]

تشتغل في أوروبا بين مختبراتها أمراض العيون والاذن والانف والحنجرة ومارس بمستشفيات باريس وألمانيا مع أشهر مشاهير الاساتذة فيها جميع العمليات اللازمة بما لديه من حضراتهم شهادات عديدة تدل على أنه غير كفء في هذا الفن . وقد امتاز بطريقة علاج تلك الامراض بحيث لا تترك أثراً يدل على سبق عملية بالجفون وإزالة النقط والحبوب البيضية بأدوية خصوصية

والجلبة لطالب الكيمين وتنبأ القطع أربعة بعيادته مستشفى كامل المعدات يكفل للمرضى الراحة التامة

(العيادة)

بشارع محمد علي بجوار الكنبانة الخديوية أمام عيادته الاولى يومياً من الساعة ٨ الى الساعة ١١ صباحاً ومن الساعة ٣ الى الساعة ٥ مساء وللفقراء مجاناً كل يوم من الساعة ٨ الى الساعة ٩ صباحاً

رقم تليفون العيادة ٢٤٨٨

رقم تليفون المنزل ٢٧٧٨

الدكتور منصور رفعت

الاختصاصي في الامراض الباطنية والمجاري البولية والاطفال

اتخذ عيادة بشارع محمد علي بالقرب من الكباتية وجعل أوقات العيادة من الساعة الثامنة صباحاً الى العاشرة ومن الثالثة الى الخامسة بعد الظهر عدا أيام الجمع

بيان مؤلفات

الدكتور عبد العزيز نظمي بك

لحضرة الطبيب الفاضل الدكتور عبد العزيز نظمي بك الحائز وحكيمباشي ملجأ الاطفال ووكيل الصحة والاختصاصي في أمراض العيون والاطفال وجراحتها وعضو بالجمعية الفرنساوية والجمعية الدولية للامراض في باريس مؤلفات نشرها نظارة المعارف وهي كتاب تربية الاطفال وثمنه أربعة قروش وكتاب صحة المولود وثمنه خمسة قروش وكتاب واجبات الطبيب وثمنه عشرة قروش وكتاب الطب في عهد الفراعنة بالفرنسية وثمنه عشرون قرشاً وله عدا هذه الكتب مجموعة السنة الاولى لمجلة الحكمة وثمنها ثلاثون قرشاً وكتاب ما يجب على الامهات وكتاب نصائح طبية للعائلات وكتاب السل الرئوي وهو منتخب لاخير ثمن الطبع وتطلب هذه الكتب من عيادة المؤلف بشارع عبد العزيز رقم ٣٩ (ونمرة التلفون ١٦٣٩) أو من منزله بشارع الطرقة الشرقي (ونمرة التلفون ٢٥٤٩) أو من ملجأ الاطفال بشارع سلامه بالناصرية (ونمرة التلفون ١٩٠٥) وللمدارس البعثة تنزيل خمسة في المائة من الثمن وللمكاتب عشرين في المائة على أن لا يقل الطلب من خمسة وعشرين نسخة والثمن سلفاً

الدكتور محمد زكي شافعي

الطبيب وحكيم العيون بنظارة المعارف

حضرة الطبيب البارع الدكتور محمد زكي شافعي الطبيب [illegible] بشارع سلامه بالناصرية (بالقاهرة) من الساعة ٣ الى ٥ بعد الظهر يومياً لقبول المرضى الا يقتصروا على العيادة [illegible] [illegible] [illegible]

تعال وانظر ما تخبأه السنين المستقبلة

من حسن البخت

السيدة جوليا الطبيبة الروحانية والعالمة بأسرار الكف

بشارع عبد العزيز بمحل العطارة نمرة ٤٠ بجوار منزل علي باشا شريف

ترا الافكار وتصف الماضي والمستقبل من خطوط اليد وتقرأ جميع الكتابات الخفية والمستترة تحت نظرها وتعيد الانسان من أحوال حياته التي للامراض بفضل القوة الخارقة المعتادة ولها عدة شهادات من أمراء عواصم أوروبا وأشهر منها كما ولها هنا أيضاً الكثير من هذا الشرف وكانت في أكثر مدن العالم أيام حلت بجميعه أصبحت أيضاً قبلها سراً اليوم اقبالاً عظيماً وعليه يجب العلم عن قوتها على الاخبار بالمستقبل وما ذلك الا لما من العلم الطويل في علم التنجيم ورصد الكواكب ومراقبة الافلاك كلها قد تمكنت بجرى هذه العلوم بالاطلاع العلم الطويل في علم السبرتيزم مناجاة الارواح تكشف الستار عن الاسرار الغامضة

وكل من المواهب الخارقة للعادة وهي تعتبر مرسلة العناية الالهية في كل عاصمة بلجيكا وتبوأت في قلبه السيدة وهي تخبر كل من يطلعونها بما سيحدث في الامور التجارية ومسائل الغرام والمطاوعة والزواج والولادة ولا ترا التنبؤ والمخاطر والسرقات والامراض والتراخي بين التصافي والتنافر والعمل بالبورصة وهي تقرأ بوضوح بالتدقيق أن كتاباً لكل انسان ما سيحدث له في مستقبل حياته ومن كان في شك من ذلك فليحضر لاستشارتها ولتعلموا أنها تستخدم فكراً ذا ذكاء عقلية مطلقة في فن الطب التنويمي وهي تشفي الامراض بدون دواء ولها في منزلها غرفة خاصة بالمنيمات ومن تستطيع غمضون الوجع وتشفي من الفتق ومن الامراض الجلدية التي تؤثر على الوجه فتعيد جماله كما كان ومن يرغب في استشارة هذه السيدة في منزلها الكائن بشارع عبد العزيز بمصر على محل العطارة نمرة ٤٠ داخل الى سراي علي باشا شريف أول دور

المقابلة يومياً من الساعة ٩ الى الساعة ١٢ صباحاً ومن الساعة ١ بعد الظهر الى ٦ مساء

اكسير ومسحوق الاسنان

تركيب

الدكتور محمد شبانه

الحائز على دبلوم الدكتورة في طب الاسنان والجراحة الفمية من كلية نيويورك بأميركا

يباع بمحل عيادته بميدان باب اللوق بمصر بعشرين قرشاً ساغاً ومن يطلبه بالجهات فيضاف علاوة على الثمن خمسة قروش مبلغ أجرة مصاريف البوستة

وهو الذي وفق بعد البحث الدقيق الى ايجاد هذين التركيبين الناجعين جداً لامراض اللثة والاسنان المنتشرة ببلادنا وبزوال الرسوبات الجيرية المتراكمة عليها المضرة بها وبجلائها وحفظ نظافتها مع اكتساب الفم رائحة زكية صحية

ويعالج أمراض اللثة والاسنان بأنواعها المتعددة وتشوهات الفم وتعديل الاسنان المعوجة والبارزة المشوهة وعمل الاسنان الصناعية بكل دقة وخصوصاً التيجان والاسنان الذهبية وكل ذلك على أحدث الطرق الاميركانية الفنية المتبعة ونمرة التلفون ٩١٢٤ والعيادة من الساعة ٩ الى ١٢ صباحاً ومن ٣ الى ٥ مساء

مجلة الهداية

هي مجلة دينية علمية أدبية اجتماعية تصدر في أول كل شهر قمري مرة في ثمانين صفحة من القطع الكبير مشتملا كل جزء على عدة مطالب لكل مطلب منها باب وهذه المطالب هي : تفسير القرآن . اللغة والادب . الاصلاح والصراط . التربية والتعليم . الحوادث والاجيال أسئلة وأجوبتها الاحاديث الموضوعة . الخبر العام . العالم الاسلامي . ويذيل كل جزء بقطعة من كتاب الهلال والصليب

تباع مجلة الهداية في مكتبتي المعارف والهلال بالفجالة وأمين هندية بالموسكي والتأليف بشارع عبد العزيز ومكتبة التوفيق بشارع محمد علي وتطلب من ادارتها بشارع الطرقة الشرقي رقم ١١ وثمن الجزء الواحد خمسة قروش صحيحة

(وكيل مجلة الهداية)

قد عينا حضرة محمد أفندي توفيق عضلا لاشتراكات مجلة الهداية في مدينة القاهرة — عبد العزيز جاويش

الدكتور محجوب ثابت

المدرس الثاني لعلم الامراض والبكتريولوجيا بمدرسة الطب واستاذ الجمعية القصر العيني (سابقاً)

اتخذ له عيادة ومعملا للتحليل والبحث الميكروسكوبي بعمارة الاوقاف الجديدة بالناصرية بجوار المدرسة السنية

أوقات العيادة من الساعة ١٠ صباحاً الى ١٢ ونصف ومن ٣ الى ٦ مساء ويعالج الفقراء مجاناً

(شركة التعاون للمال التجارية)

الاكتتاب في أسهم شركة التعاون المالي التجارية يكون في البنك الشرقي الالماني لدى حضرة حسن بك سعيد مدير البنك وبمركز الشركة الكائن بشارع سليمان باشا بالتورية وقيمة السهم الواحد أربعة جنيهات مصرية ورسم الدخول خمسين قرشاً ساغاً ومن رغب الحصول على القانون وطلبات الاكتتاب يخابر حضرة حسين بك عبد الرازق مدير الشركة بمركزها أو حسن بك سعيد بالبنك الشرقي الالماني ويمكن الاكتتاب بالقسط بعد دفع رسم الدخول وخمسين قرشاً عن كل سهم

الحزب الوطني

السكرتارية تعلن حضرات أعضاء الحزب بأن النادي قد اتفق مع حضرات التجار الموضحة أسماؤهم بعد على تنزيل المقدار المبين بعد كل اسم منهم من الاثمان الاصلية لحضرات الاعضاء ولذلك قد طبعت تذاكر شخصية لكل من يطلبها من الاعضاء العاملين ليقدموها لحضرات التجار لاثبات عضويتهم للحزب وهذه أسماء حضرات التجار

محمد أفندي علي الافندي بالجواهرجية (مجوهرات ومصاغات) ٥ في المائة و٣ في في المائة في الساعات والتصليحات

الساوودي بالموسكي (مانيفاتوره) خمسة في المائة

هرسوراف بالعتبة الخضراء (ملبوسات) خمسة في المائة

الاجزخانة الانكليزية الامريكانية الجديدة بشارع المغربي (أدوية) ١٠ في المائة

كرمان بالموسكي (جزم وقمصان) ٥ في المائة للجزم و٧ في الادوات الاخري

وكر ومبارآكي (كافة أدوات المنازل ١٠ في المائة لجميع الادوات و٥ المشروبات غير الروحية والمأكولات

سجاير كيلو باترا بجوار الكونتننتال (كافة أنواع السجاير) ٢٠ في المائة

أحمد كامل المحل الخديوي بالموسكي (جزم وقمصان) ١٠ في المائة

محمد أفندي توفيق بشارع المهدي (كاجر وترزي) ٨ في المائة

العادلي بالموسكي (مانيفاتورة) ٥ في المائة

مكاوي يعقوب بشارع المدابغ ملك مظلوم باشا (طرابيش) ١٠ في المائة

محمد افندي سالم بشارع خيرت اجزاخانة) ١٠ في المائة

محمود أفندي الكاشف بالركبية بالصلية (مستحضرات طبية) ٣٠ في المائة من مستحضراته المكتشفة بالقطر المصري و٢٥ في المائة من العطارة الافرنكية والمياه المعدنية والروائح العطرية وخلافه و٢٠ في المائة من سجاير زهرة الفل

محرم صدقي وشركاه بشارع عبد العزيز (طرابيش) ٨ في المائة

أحمد أفندي ادهم بالشعراوي عطاره وقال من احسن الاصناف ٣ في المائة

ابراهيم محمود علي الرشيدي بطنطا في ثلوره ٥ في والمائة

أبو المكارم وولده بطنطا (ساعاتي وجواهرجي) ٥ في المائة في تصليحات الساعات وحلافه و٧ في المائة في الساعات والمجوهرات و١٠ في الفتوغرافات و٥ في المائة في الاسطوانات

اجزخانة الحزب الوطني بشارع عابدين أمام جامع الكيخيا ١٥ في المائة في مستحضرات الاجزخانة و١٠ في المائة في الأدوية الاوروبية

ابراهيم صبيح وحافظ خاطر بطنطا ... وترزية ٨ في المائة

... طريف الحلاق بمصر (ساعاتي ...

أحمد محمد جاد الاسكندراني بسوق المحتار جزار ١٠ في المائة نقدا

محمد شريف القطان أمام السرجخانة المديرية بولاق فخلخي ١٠ في المائة والقطان ٥ في جميع أصناف السجاجيد

السوق الاهلي بالعتبة الخضرا ١٠ في المائة في البدل التفصيل والجاهزة و١٢ في الملبوسات الاخري

درويش افندي السيد احمد التاجر بالمنصورة طلومبات مياه وسيورو وحجارة طواحين ومطاحن ٣ في المائة ادوات زراعية نوارج وطلومبات بحر ١٠ في المائة ادوات صحية وكهربائية وحدايد عمارات وخلافه ٧ في المائة

عبد الله افندي محمد ندا التاجر بالمنصورة موبليات ١٠ في المائة بلور وصيني ٧ في المائة. سرابر وخلافه ٥ في المائة

فندق نيو فكتوريا برمل اسكندرية — ١٠ في المائة من الاسعار المدونة بالكشوفات المطبوعة عن ايجار ومأكولات الفندق تطلب من جناب مديرها

ابو علي وشركاه وكلاء فابريكات اوروباوية وفي المأكولات والمشروبات وكافة أنواع الحلويات ١٠ في المائة

اعلان

انتدبت سكرتارية الحزب الوطني حضرة محمود افندي قاسم الكاتب بها للقيام بتحصيل قيم اشتراكات حضرات أعضاء الحزب والنادي المقيمين بالقاهرة فالرجو من حضراتهم لعهاده في تسليم قيم الاشتراكات بمقتضى وصولات ممضاة من حضرة يوسف بك حافظ أمين الصندوق ومهورة بختم الحزب ولحضراتهم سلفا جزيل الشكر

(ديوان المصري)

نظم عبد الحليم المصري يباع بكل المكاتب

بنك دي روما «هرة» فرع القاهرة بشارع المناخ

محله السومي بروما أسس سنة ١٨٨٠

رأس ماله ٧٠٠٠٠٠٠٠ سبعون مليون فرنك ماله الاحتياطي ١٠٠٠٠٠٠٠ ملايين

هذا البنك مستعد لتعاطي كافة أشغال البنوك كاعطاء سلفيات على تأمين (أوراق ماليه بضايع) وفتح حسابات جاريه وخصم كبيالات أو تحصيلها وبيع وشراء الاسهم والأوراق المالية لحساب عملائه واعطاء جوابات اعتمادات على فروعه بأشهر مدن العالم) وقبول الامانات بفوايد سواء كانت لمدة معينة أو الحساب جاريه وتحصيل الماهيات والمعاشات مجانا وموجودة لديه صندوق توفير

اعلان

قد افتتح حضرة يونس افندي الشربيني التاجر محلا جديداً بالناصرية بجوار مسجد الرماح لبيع كافة الفحومات الحجرية نوكستل وكوك وانثراسيت وحطب رومي من أجود جنس بأسعار معتدلة للغاية بحيث لا يمكن لغيره منافسته ولا مزاحمته فيها ومن يريد مخابرته فنمرة التلفون ٢٨٩٠ وله محل آخر بحلوان بشارع السوق وبه جميع الاصناف المذكورة والله الموفق

المصحف المفسر

هو مصحف مكتوب بخط اليد الجميل على ورق ياباني صقيل لا يفترق عن المصاحف الاسلامبولية في شيء. بل تزيد عنها الآن في أسفل كل صحيفة منه شرح شاف للالفاظ القرآنية التي وردت في تلك الصحيفة، وبيان وافر لمعانيها الكريمة، وأسباب نزول الآيات مؤيدة بالوقائع التي استلزمتها، وفيه زيادة على ذلك الدلالة على المعجزات القرآنية التي كشفها العلم العصري ودل عليها الرقي الاجتماعي الحاضر

ولما كان لا يجوز لمسلم أن يتلو القرآن بغير فهم لقوله تعالى (أفلا يتدبرون آياته) وكان تكليف المسلم بالاعتماد على التفاسير المطولة المملوءة بالاصطلاحات الفنية فيه حرج شديد، فقد نشرنا هذا المصحف ليكون سادا لهذه الحاجة الكبري في المسلمين

وهو الآن يطبع طبعة ثانية ونشر ملازم. وقد وزعنا ملازمه الاولى وجار العمل لانجاز ما بقي. والاشتراك أربعون قرشا تدفع تقسيطا كل شهر خمسة قروش طوابع بوسطة التسهيل ترسل باسم مؤلفه (محمد فريد وجدي بمصر)

مكتب

احمد وجدي وعبد الرحمن الرافعي

المحامين بالزقازيق

اتخذ حضرة احمد افندي وجدي وحضرة عبد الرحمن افندي الرافعي مكتبا للمحاماة بالزقازيق بشارع المديرية بعمارة الكونت سليم شديد بالقرب من المحكمة الاهلية

اعلان

أبو نجم الجيار بمصر

يعلن بأنه اتخذ مكتباً جديداً لادارة شغل عمله كائن بشارع المدرسة بمصر بجوار وسة الازهر وهو في استعداد تام لتوريد صنف الجير الابيض المستخرج من محاجر الجبل الابيض بالعباسية الذي من أعلا صنف لزوم البنا والبياض وخلافه لمن يرغب بمصر ولجميع الجهات سواء كان بطريق السكة الحديد أو طريق البحر وغيره ونظراً لما عليه هذا المحل من الشهرة والصداقة في المعاملة يرجو من العموم الاقبال عليه ليروا مايسرهم من حيث جودة الصنف وحسن المعاملة وعلى الله التيسير

عيادة

الدكتور سيد عبد الحميد سليمان

طبيب العيون

اتخذ حضرة الدكتور سيد عبد الحميد سليمان المتخرج من مدرسة الطب الخديوية وطبيب العيون بالقصر العيني الان والطبيب بمستشفيات الرمد بالمنيا والمنصورة والجيزة سابقا والذي اشتغل في الصيف الماضي بمستشفى الرمد للبرك (مورفيلدس) بلندرة عيادة رمدية في أول شارع الدواوين من جهة الباب اللوق نمرة ... تقابل المرضى من الساعة ١١ الى واحدة ومن ٣ الى ...

حبوب

ازالة السمنة

مصدق عليها من مصلحة الصحة تحت نمرة ٥٤٨

توصل خليل أفندي عيهاني الاجزاجي صاحب أجزخانة ونصور لايجاد علاج نافع لازالة السمنة بمساعدة أشهر أطباء باريس وقد جرب هذا العلاج عشرون سنة ونجح نجاحا عظيما وشهد بفوائده أشهر أطباء القاهرة وهو يقوي الدم والمعدة وينظم حركة القلب ويباع بأجزخانة ونصور بميدان قصر النيل بمصر وثمن العلبة ٢٠ قرش صاغ وثمن ٣ علب ٥٠ قرش صاغ

الحبوب الامركانية

مصدق عليها من مصلحة الصحة تحت نمرة ٥٤٩

لم يوجد الطب القديم ولا الحديث علاجا عظيم الفائدة والنفع أحسن من الحبوب الامريكانية لتقوية الاعصاب والدم وشفاء رطوبة الظهر وارتخاء القوي وأسباب عدم التناسل وتعيد الرجال المتقدمين في السن وتباع هذه الحبوب باجزخانة ونصور بميدان قصر النيل بمصر ثمن العلبة ١٠ قروش صاغ

فتاة الشرق

مجلة أدبية تاريخية روائية لصاحبتها ومحررتها السيدة لبيبة هاشم وهي المجلة الوحيدة التي تحررها سيدة. تبحث فيما يعود بالفائدة على النساء والرجال وهي تصدر في مصر وقيمة اشتراكها ٥٠ قرشا صاغاً

شفاء أكيد للاطفال والاولاد

محل الفرص الحقيقية

(بشارع المناخ بجانب البنك العثماني)

مستعد لبيع ومشتري الموبليات من جميعه وقبل بضايع وموبليات برسم البيع تحت عمولة المائة خمسة والآن يوجد بضايع موبليات يابانية وأفرنكية وشامية ومصرية وسجاجيد عجمي وابسطة وخزائن حديد وصور بالزيت وبرافانات وجملة أشياء كثيرة لزوم البيوت والاثمان متهاودة جدا بناقص المائة ٣٠ الى المائة ٥٠ عن الاثمان الاصلية.

شركة

التمدن الصناعية

ابراهيم رمزي وشركاه

وهي شركة توصية (كوماندیت) مساهمة مصرية رأس مالها ١٣٠٠٠ جنيه مصري مدفوعة جميعها مجزأة الى ٣٢٥٠ سهما قيمة كل سهم أربعة جنيهات مصرية والغرض من هذه الشركة استغلال رأس المال من الاعمال الصناعية وعلى الاخص تشغيل الحروف العربية والافرنكية وجميع أدوات المطابع

(تنبيه) ترسل الادارة مجانا لمن يطلب رسالة مطبوعة تحتوي على بيانات عن الصناعة التي تشتغل بها الشركة ومن نظمها وأسماء مؤسسيها وجمعيتها العمومية ورئيسها وسكرتيرها

استلفات

ادارة أشغال محمود كامل كاشف بمحله الكائن بشارع الركبية بالصلية بمصر مقدمة أدويتنا المستخرجة من النباتات المصرية التي تظهر بكثرة وحوالي الترع وبين المزارع في الغيطان وهي التي اشتهرت اشتهاراً في عموم الجهات نفعا الاكيد وسرعة نجاحها فاكتفي بذكر أسمائها وأثمانها

ص

- ٧ دواء الاسنان الجديد يزيل الورم ويمنع الالم ويثبت الاسنان ويشفي الصداع ويطهر الفم
- ١٠ نبات حلبي يشفي السعال المزمن والحديث والبلغم وضيق التنفس وضعف المعدة
- ١٢ النبات المصري الجديد يشفي الروماتيزم ووجع الاعصاب والمفاصل
- ٤ القطرة الجديدة للعيون تشفي اللحمية وترفع الشعرة والدموع وتزيل الغشاوات
- ١٠ دواء السعفه الجديد يشفي القراع مهما كانت حالته
- ٥ زيت الاعشاب للاودان يشفي القيح واللدة وثقل السمع الحديث والوش
- ٦ نبات كاشف لوجع الاعصاب والمفاصل ويستعمل حمام تعم لاخراج الرطوبة من الجسم
- ٥ مسحوق لطرد البراغيث والهوام
- ١٥ صندوق صبغة كاشف لونين اسود أو دهبي تمكث شهراً وهي جميلة جداً
- ٥٠ زهرة الربيع للحبل تشفي الامراض المانعة للحبل والولادة
- ٦٠ الخلاصة النباتية تعطي الشيوخ قوة الشباب وترفع رطوبة المجموع العصبي
- ٤٠ زهرة الجمال تسمن الاجسام وتعطي القوة والعافية
- ٢٥ نبات شفاء البواسير يمنع الالم والنزيف الدموي حالا ويمص البواسير تدريجيا
- ١٥ المجموع النباتي يشفي من فقر الدم وضعف الجسم ويقوي المعدة
- ٢٠ النبات الشافي يقوي أعضاء التناسل يشفي من رطوبة الظهر
- ٥ الزيت النباتي القوي يقوي
- ٥٠ للمائة من الكبسول المقوي
- ٥٠ للمائة سيجارة القوية

ويوجد في الادارة خلاف الاصناف الموضحة أعلاه عموم أنواع المقويات والادوية الافرنكية اللازمة لعموم الامراض وتوجد العطارة الافرنكية والمياه المعدنية والروائح العطرية وأحزمة الفتاق وعنبر خام ومحلول وارد بلاده وأحجار مغنيطيسية وارد الهند وسجاير زهرة الفل المشهورة المصنوعة من الدخان الجديد والادارة تقبل الاثمان طوابع بوستة وتقبل الارسال بحويل على البوسته وتقبل وكلاء البيع بشروط سهلة ترسلها للطالب بها عاجلا والمحل يفتح يومياً من الصباح الى المساء وعنوان المراسلات بالبوسته هكذا

ادارة أشغال محمود كامل كاشف بمصر

اختصاصي فرنساوي

الدكتور بول روسو

من كلية باريس

اقرن من اسبتالية يانورئيس عيادات الوقاية من الدرن من باريس سابقاً

هو الاختصاصي لمعالجة أمراض الجهاز التنفسي وأمراض الاطفال

يعالج الدرن على اختلاف أنواعه أعني السل الرئوي والمعنوي ودرن البريتون وأنواع الانيميا أعني فقر الدم بالطرق الحديثة مستعملا في ذلك الحقن بالتبركولين الذي تقرر نجاحه في مؤتمر واشنجتون سنة ٩٠٨

الدكتور بول روسو بعد ان درس نواع التبركولين عن أمخترعيها رت رأيت جاكوبس ومارشال - ديني برانك - مرجليانو (حين) لومولن قد احضر معه مايلزم المعالجة

وهو احد تلامذة البروفسور كالومن برك ويستعمل طرق معالجته في الدرن الظاهر في امراض الغدد والاسكرلفول بدون عملية وبدون ادنى أثر

ودرن العظام كالهابانه وتسوس العظام وامراض المفاصل بأنواعها — وأمراض العمود الفقري كشفاء داء بوث وتحسين التشويهات العظمية — ودرن الجلد أعني اللوبوس بالطرق العلمية الغير جراحية

وهذه الطرق تشفي بدون قطع العضو وحفظ شكله وحركاته

لان الدرن اذا عولج في وقته يلزم ان يشفي ان لم يكن متصل بالهواء

أمراض الاطفال

يشفى بالمعالجة الحديثة كاستعمال ماء البحر الذي هو أهم علاج للاسهالات بأنواعها

الدكتور روسو يقابل مرضاه من الساعة ٣ الى ٥ بعد الظهر كل يوم ماعدا أيام الجمع بعيادته بشارع جامع جركس أمام دوان عموم الاوقاف تلفون ١٠٤٤

وهو مستعد ليرهن لاخوانه الاطباء والجراحين الذين لم يعتدوا استعمال طرق كالو ليعالج مرضاهم في عياداتهم وتحت ملاحظتهم ان أرادوا

عيادة

الدكتور ابراهيم الشوربجي

جراح اختصاصي في امراض النساء والولاده العضو بالكلية الملوكية الجراحية بانكلترا والحائز لدبلومات العلية من مصر ودوبلين ولندن

اتخذ محل عيادته بمنزل المرحوم الدكتور سالم باشا سالم نمرة ١٧ بشارع عابدين من الساعه ١٠ الى ١٢ صباحا و٣ الى ٥ مساء والفقراء مجانا

مطبعة الآداب بشارع محمد علي بمصر

صاحب امتيازها علي ...